

الدور الفكري لأوائل الشيعة

الأستاذ المساعد الدكتور
فاضل كاظم صادق
المدرس الدكتور
مهند عبد الرضا حمدان
المدرس المساعد
خلود حامد كامل
جامعة ذي قار / كلية الآداب



الدور الفكري لأوائل الشيعة

الأستاذ المساعد الدكتور

فاضل كاظم صادق

المدرس الدكتور

مهند عبد الرضا حمدان

المدرس المساعد

خلود حامد كامل

جامعة ذي قار / كلية الآداب

المقدمة :

برزت ظاهرة مصاحبة الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) والميل له منذ عهد الرسول محمد (صلوات الله عليه وآله وسلامه عليه) وكان هناك مجموعة من الصحابة الكرام يحيطون به أطلق عليهم لفظة (الشيعة) ، ويرى بعض المؤرخين إن هذه اللفظة حُضرت بمجموعة من الصحابة أبرزهم^(١) : أبي ذر الغفارى^(٢)، وسلمان الفارسي^(٣) ، والمقداد بن الأسود الكندي^(٤) ، وعمر بن ياسر^(٥) ، وجابر بن عبد الله الأنصاري^(٦) ، وحذيفة بن اليمان^(٧) ، وهولاء وصفوا بـ (الأصفياء)^(٨) .

ومن غير الصحيح أن تكون حركة التشيع لعلي (عليه السلام) قد برزت كما يرى البعض بعد معركة صفين ، فإذا لم يكن للشيعة وجود قبلها فمن الذي كان يقاتل معه ، مع انه كان برفقته عدد كبير من الصحابة الذي تقاد تجمع المصادر التي يترجم أصحابها لهم على مصاحبتهم للإمام علي (عليه السلام) منذ ما قبل ذلك .

إذاً فأصحاب الإمام علي (عليه السلام) (الشيعة الأوائل ليسوا فرقة استحدثت بعد رحيل النبي (صلوات الله عليه وآله وسلامه عليه) وإنما ترجع جذورها إلى رواد الإسلام الأوائل من المهاجرين والأنصار الذين بقوا على ما كانوا عليه في عصر الرسالة وبقوا على تلك العقيدة بعد وفاة النبي (صلوات الله عليه وآله وسلامه عليه) فكانوا نواة التشيع وبذرته الأولى^(٩) .



وقد عرف بهذه الصفة عدد من خيار صحابة الرسول ﷺ الذين اعتقادوا بإمامية علي بن أبي طالب ﷺ^(١٠) وكان الرسول الكريم ﷺ أول من غرس هذه البذرة ورعاها في جميع مراحل حياته ويدل على ذلك ما اثر عن الرسول ﷺ من الأحاديث التي أضفت سمة التشيع على أتباع الإمام علي ﷺ وأشادت بهم وبشرتهم بأسمى المنازل في الجنة ، ومن تلك الأحاديث ، قول الرسول : ((يا علي أنت وشيعتك تردون على الحوض))^(١١) ، ((يا علي أنت وشيعتك ستقدمون على الله راضون مرضىون))^(١٢) ، ((شيعة علي هم الفائزون))^(١٣) ، فأصحاب الإمام علي ﷺ هم رجال الشيعة الأوائل الذين شارعوا علياً ﷺ على الخصوص وقالوا بإمامته وخلافته نصاً ووصية إما جلياً وإما خفياً واعتقدوا إن الإمام لا تخرج من أولاده وإن خرجت فبظلم من غيرهم أو بتقية منهم ، وبذلك فان الشيعة قد اطمئنوا بان علياً ﷺ أفضل الخلق بعد الرسول ﷺ وأحقهم بالإمامية ومن خالفهم في ذلك كان غير ذلك^(١٤) .

الدور الفكري لأوائل الشيعة :-

ومن الملاحظ أنه كان لهؤلاء الصحابة دور ينسجم مع آراء ومناقب علي ابن أبي طالب ﷺ في أصول القيادة والهداية وفلسفته في الحياة الدينية والسلوكية والاجتماعية والسياسية في الإسلام لذلك يكاد يجمع الباحثين إن هؤلاء كانوا النواة التي أثمرت التشيع كونهم تجمعهم صفة واحدة هي الزهد والإيمان الصحيح فلم يشاركون فيما شارك فيه البعض من الصحابة في الميل إلى الدنيا وشهواتها ، فقد كان الإمام علي ﷺ يتمتع بولاء روحي وفكري من عدد من كبار صحابة رسول الله ﷺ^(١٥) أنعش إيجاباً بأن أبدعوا في مجالات شتى ، وهذا لا يعني إن التشيع الروحي منفصلًا عن الجانب السياسي بل انه تعبر عن إيمان أولئك الصحابة بقيادة الإمام علي ﷺ للدعوة بعد وفاة النبي ﷺ فكريًا وسياسيًا وقد انعكس إيمانهم بالجانب الفكري من



هذه القيادة بالولاء الروحي وانعكس إيمانهم بالجانب السياسي منها بمعارضتهم لخلافة غيره وبالاتجاه الذي أدى إلى صرف السلطة عن الإمام إلى غيره .

من الأمور التي برز فيها صحابة أمير المؤمنين علي (عليه السلام) إضافة إلى مؤازرتهم له ولآل بيته (عليهم السلام) وشجاعتهم الفذة وأدوارهم السياسية التي كان لها الأثر العظيم في تاريخ الإسلام ، حيث كان لهم باعاً طويلاً في النواحي الفكرية ب مختلف ميادينها فقد برز منهم المفسرون والمحثون والمصنفوون والأدباء والشعراء الذين تركوا بصماتهم واضحة في هذه الميادين التي وضحوا فيها أن صحبتهم للإمام علي (عليه السلام) أثرت فيهم على مختلف الأصعدة ، فقد كان (عليه السلام) المدرسة التي خرجتهم والمصب الذي نهلوا منه فورثوا الإبداع وورثوه ، ولعل أهم المجالات التي جسدت أدوارهم الفكرية هي :

- القرآن الكريم وتفسيره :

القرآن الكريم هو كلام الله المنزل على نبيه محمد (صلوات الله عليه وآله وسلامه) وهو المصدر الأساسي للتشريع الإسلامي ، وتفسيره أحد العلوم الشرعية المتعلقة به ، إذ يهدف إلى استبطاط الأحكام الشرعية منه بشكل صحيح ، وليس من المبالغة القول بأن أصحاب الإمام علي (عليه السلام) كانوا الرؤاد الذين لعبوا الدور الأكبر والأساسي في المحافظة على كتاب الله ، وإيصاله إلينا بهذه الصورة ، فقد شهد لهم عموم المسلمين بالتفوق في هذا المضمار ، إذ لم يكن جميع الصحابة على درجة واحدة من العلم والفقه ولا مستوى واحد من الإدراك حتى إن بن خلدون قال في ذلك : (ولم يكن الصحابة جميماً أهل فتيا ، ولا كان الدين يؤخذ عنهم جميماً ، وإنما كان ذلك مختصاً بالحاملين للقرآن الكريم العارفين بنسخه ومنسوخه ومتشابهه ومحكمه وسائر دلالته)^(١٥) ، فيذكر إن رجلاً جاء إلى عمر بن الخطاب وهو بعرفات ، فقال : جئتك من الكوفة ، وتركت بها



رجلًا يمحكي المصحف عن ظهر قلبه ، فغضب عمر غضباً شديداً ! (خوفاً من أن يكون أحداً ينسب إلى القرآن الكريم ما ليس منه) ، فقال : ويمحك من هو؟! فقال له : هو عبد الله بن مسعود^(١٦) ، فذهب غضب عمر بن الخطاب وسكن وعاد إلى حاله ! ثم قال : والله ما أعلم من الناس بالكونفة رجلاً أحق بذلك منه (وقد كان عمر بعث إلى الكوفة عمار بن ياسر وعبد الله بن مسعود، وكتب إلى أهلها : إني بعثت لكم عمار بن ياسر أميراً ، وعبد الله بن مسعود معلماً وزيراً فاقتدوا بهما واسمعوا قولهما وقد آثرتكم بعد الله بن مسعود على نفسي^(١٧) ، مما يدل على مكانته الفقهية المرموقة .

ولم يكن ذلك غريباً من عبد الله بن مسعود فقد كان أول من جهر بالقرآن الكريم على الملا في مكة في وقت كان ذلك يُعد فيه هدماً وثلماً كبيراً لكل ما كان يعتقد به المجتمع غير المسلم في مكة^(١٨) .

ويُعد حذيفة بن اليمان أول من بادر من الصحابة لجمع القرآن الكريم حيث تنبأ لاختلاف القراءات في القرآن ، فنصح الخليفة عثمان بضرورة توحيد المصاحف إذ يذكر انه اجتمع لغزو أذربيجان وأرمانيا أهل الشام وأهل العراق فتقاضروا القرآن فاختلفوا فيه ، حتى كاد ينشب بينهم قتال ، فلما رأى حذيفة ذلك الاختلاف ، ركب إلى عثمان بن عفان فأخبره بذلك ، وأشار عليه بتوحيد القرآن الكريم ، قائلاً : إن الناس اختلفوا في القرآن ، حتى إني والله لأخشى أن يصيّبهم ما أصاب اليهود والنصارى من الاختلاف ، ففرز عثمان لذاك فرعاً شديداً وأرسل إلى حفصة^(١٩) فاستخرج الصحف التي كانت لديها فنسخ منها المصاحف وبعث بها إلى الآفاق^(٢٠) إذ نسخوا الصحف في المصاحف ورد عثمان الصحف إلى حفصة، وأمر بكل ما خالفها من صحيفة أو مصحف أن يحرق^(٢١) ، وهذا يوحي بعظمة دور حذيفة في ذلك وحرصه على عدم تحريف القرآن الكريم أو أدعاء ما ليس منه بأنه من كلام الله تعالى .



وقد أثرت في حذيفة مصاحبة للرسول الكريم **ﷺ** وللأمام علي **رض** من بعده ، فكان من خيرة تلامذة مدرستهم القرآنية ، عارفاً بالآيات الكريمة وتفسيرها وأسباب نزولها وأحكامها مفتياً للناس بها ، فقد سأله سعيد بن العاص في فتح طبرستان عن صلاة الخوف كيف صلاها النبي **ﷺ** ، فعلمها بها فصلاًها بال المسلمين^(٢١) ، كما كانت حذيفة بن اليمان حلقة دراسية لتعليم القرآن الكريم وتفسيره^(٢٢) ، وقد ذكر ابن كثير إن رجلاً جاء إلى ابن عباس وكان عنده حذيفة ، فقال الرجل لابن عباس : اخبرني عن قول الله تعالى (حم) و(عسق) ، فقال له حذيفة أنا أنبيك بها^(٢٣) .

إما ابن عباس^(٢٤) الذي لقبه الرسول الكريم بـ (حبر الأمة) لكثرة علمه ، فيعتبر من مؤسسي علم التفسير حيث كان يجلس في المسجد يفسر القرآن الكريم لعموم المسلمين^(٢٥) ، وحتى في أيام ولايته على البصرة للأمام علي **رض** بعد حرب الجمل لم يأخذه عمله الإداري كوالٍ عليها من الانصياع للخوض بالدراسات القرآنية والتفسير وغيرها من العلوم الإسلامية التي عرف بها حيث كان يغشى الناس بالمسجد في شهر رمضان وهو أمير فما ينقضي الشهر حتى يفقههم ، حتى صار زعيماً لمدرسة البصرة القرآنية^(٢٦) .

كما قام ابن عباس بتقسيم وجوه تفسير القرآن الكريم إلى أربعة أقسام : تفسير لا يعذر أحد بجهالته ، وتفسير تعرفه العرب بكلامها ، وتفسير يعلمه العلماء ، وتفسير لا يعلمه إلا الله عز وجل ، فأما الذي لا يعذر أحد بجهالته فهو ما يلزم الكافة من الشرائع التي في القرآن الكريم ، وإما الذي تعرفه العرب بكلامها فهو حقائق اللغة ومصوغ الكلام ، وإما الذي يعلمه العلماء فهو تأويل المتشابهة وفروع الأحكام ، وإما الذي لا يعلمه إلا الله فهو مجرى الغيب وقيام الساعة^(٢٧) .

إضافة إلى تقسيمه وجوه التفسير وفق ما ذكرنا فقد كان له منهجاً خاصاً به في التفسير إذ كان كثيراً ما يستعين باللغة وشواهد الشعر على فهم القرآن



الكريم وروي عنه انه قال : (إِذَا تَعَاجَمْ عَلَيْكُمْ شَيْئًا مِّنَ الْقُرْآنِ فَانظُرُوا فِي الشِّعْرِ فَإِنَّ الشِّعْرَ عَرَبِيًّا) ، وبذلك كان أول من اعتمد اللغة والشعر في التفسير^(٢٨) ، وكانت حلقته القرآنية في مسجد جامع البصرة من اكبر الحلقات العلمية في العصر الأموي ، قيل انه فسر فيها في إحدى ليالي رمضان سورة البقرة وال عمران آية^(٢٩) ، لذا فدورا بن عباس في مجال علوم القرآن الكريم لا ينكر وإنما أشير إليه بالبنان على مر التاريخ ، حتى إن الحسن البصري وصفه بقوله^(٣٠) : (كان والله مثجاً يسيل غرباً)^(٣١).

وكان لابن عباس تلامذة أخذوا عنه القرآن الكريم وعلومه^(٣٢) ، ولم يقتصر تلامذته على عامة الناس فحسب وإنما لزم حضور حلقة الكثير من العلماء كأبي الجوزاء^(٣٣) الذي يقول : (لَازَمَتْ أَبْنَ عَبَّاسَ ثَنْتَيْ عَشَرَ سَنَةً ، مَا فِي كِتَابِ اللَّهِ آيَةً إِلَّا وَسَأَلَهُ عَنْهَا)^(٣٤) .

كما كان زميلاً في مدرسة الإمام علي بن أبي طالب^(العليوة) أبو الأسود الدؤلي^(٣٥) كان له الأثر الحالد في مجال القرآن الكريم والذي لا ينسى ولا يحي ذكره ألا وهو قيامه بتنقيط المصحف الشريف^(٣٦) حيث إن لهذا العمل الجليل أهمية كبيرة تيسر على الدارسين عملية قراءة آيات القرآن الكريم أو كتابتها من غير إرباك أو عسر إذ تم التمييز بواسطة نقاط أبي الأسود ما بين حرف أو آخر^(٣٧).

وقد تلمند على يد أبي الأسود في مجال القرآن الكريم ، الكثير من العلماء والمسلمين الذين دأبوا على الجلوس إلى حلقة العلمية^(٣٨) ويقال بأن أبو الأسود قام بإعراب القرآن الكريم أبان خلافة معاوية^(٣٩) وبذلك يكون أول من قام بهذا العمل الجليل من علماء الأمة الإسلامية .

أما خزيمة بن ثابت^(٤٠) فعندما جمعت المصاحف وتم توحيد القرآن أتى بأخر آيات سورة التوبه ، ولم تكن عند غيره من المسلمين ، وكانت كتابتها في المصحف تتطلب الاتفاق من اثنين من الثقات على سماعها من



الرسول ﷺ، ولم تكن إلا عند خزيمة فقال زيد بن ثابت: اكتبوا لها فان الرسول ﷺ جعل شهادة خزيمة بشهادة رجلين ، فكتب (٤١).

وأيضاً اعتبر جابر بن عبد الله الأنصاري من الطبقة الأولى من مفسري القرآن الكريم (٤٢) وكذلك ابن سعيد الخدري الذي كان له دور هام في تعليم الناس القرآن الكريم اذ كان يجلس في المسجد ليقرئ المسلمين خمس آيات من القرآن الكريم لا ينتقل إلى سواها حتى يتقنوها (٤٣).

وقد كان قرصة بن كعب (٤٤) أحد الأنصار الذين أرسلهم عمر بن الخطاب إلى الكوفة، وكان لهم دور كبير في تعليم أهلها القرآن الكريم وترغيبهم فيه وحثهم عليه للاهتمام به وعدم الانصراف إلى غيره (٤٥).

وكان علقة بن قيس (٤٦) يقوم بشرح الآيات الكريمة للMuslimين وتبيين معانيها كما إن بعض المسلمين كان يستفتية فيجيبهم ويسألونه عن معاني الآيات فيعرفهم إياها (٤٧) حتى انه وصف بفقير أهل الكوفة وعالماها ومقرئها وإمامها (٤٨).

وكذلك كان عبيدة السلماني (٤٩) كان من يقرئ الناس القرآن الكريم ويحفظهم إياه ويفتيهم فيه (٥٠).

وقيل إن ميثم (٥١) كان من أوائل مفسري القرآن الكريم حتى انه قال لابن عباس يوماً : سلني عما شئت من تفسير القرآن الكريم ، فاني قرأت تنزيله عند أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب ﷺ وعلمني تأويله ، فأخذ بن عباس - رغم علمه - وجعل يكتب عن ميثم (٥٢).

وهذا يدل على إن صحابة الإمام علي ابن أبي طالب ﷺ كانوا أول من تناول القرآن الكريم بدراسة من دون سائر المسلمين لمعرفتهم بعلومه التي نهلواها من أستاذهم الإمام علي ابن أبي طالب ﷺ الذي وصفه الرسول الكريم بـ(باب مدينة العلم) ومن ثم تبعهم تلامذتهم او من جاء بعدهم من



سائر المسلمين ، في السير في طريق دراسة القرآن الكريم مستنيراً برواياتهم وآرائهم وفتاويهم بهذا المجال .

الحديث النبوي الشريف :-

ال الحديث لغة ضد القديم ، وال الحديث الرواية المنقول شفاهًا^(٥٣) ، إما اصطلاحاً فهو كل ما ينسب إلى النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير أو الصفات الخلقية^(٥٤) .

وال الحديث من العلوم التي أوجدها الإسلام ويأتي بعد القرآن الكريم ، وله أهمية كبرى في للمجتمع الإسلامي فهو المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي ، ففي القرآن الكريم الأصول العامة للإحکام الشرعية من دون التعرض إلى تفصيلاتها ، فمثلاً ذكر القرآن الكريم الصلاة من دون أن يبين أوقاتها وأركانها وعدد ركعاتها وسجاداتها ، فوضاحتها الرسول محمد ﷺ بأحاديثه الشريفة^(٥٥) ، والتي قد أمر الله تعالى بـان يطاع الرسول ﷺ فيما يأمر حيث قال الله تعالى وما آتاكمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَأَتَهُوا^(٥٦) .

وكان لصحابة الإمام علي بن أبي طالب ﷺ دور بارز في رواية حديث رسول الله ﷺ أذ اقتدوا أثره ﷺ فقاموا بكتابة الحديث النبوي المروي عنه فجمعوا شذرات الحديث النبوي الشريف وشوارد السيرة وأصول الأخلاق^(٥٧) فقد قيل إن مؤسس علم الحديث^(٥٨) هو أبو رافع^(٥٩) إذ إن أول كتاب في الحديث النبوي الشريف - ألف في الإسلام - كتاب الإمام علي بن أبي طالب ﷺ أملأه رسول الله ﷺ وخطه الإمام علي ﷺ على صحيفة فيها كل حلال وحرام ، وله كذلك صحيفة في الديات كان يعلقها بقرباب سيفه ، ثم دون أبو رافع كتاب السنن والأحكام والقضايا^(٦٠) فكان غاية في الأهمية والتعظيم عند المسلمين روطه بطرقهم المختلفة وأسانيدهم المتعددة^(٦١) ، لاشتماله على الصلاة والصيام والحج والزكاة



وسائل القضايا في أبواب مرتبة^(٦٢).

وكان لولده علي بن أبي رافع بعده كتاباً في الحديث وهو على قدر من الأهمية لاحتوائه على شتى صنوف العلم حتى انه كان يملئ في المساجد ويُعظم من قبل سائر المسلمين^(٦٣) ، أما ولده عبيد الله - وهو من أصحاب الإمام علي **عليه السلام** أيضاً، فقد كان صاحب أول كتاب تدون فيه أسماء الصحابة الذين شاعروا علينا **عليه السلام** ، وما شاركوا فيه من حروب ، وأحاديثهم التي رووها عن الرسول **صلوات الله عليه وآله وسلامه** ، وكان كتابه يسمى بـ (كتاب عبيد الله بن أبي رافع ، وهو كتاب شامل يضم التاريخ والتراجم والأحاديث النبوية الشريفة^(٦٤) ، بل اعتبر هو الأول في الرجال والتاريخ واعتمده كبار المؤرخين والمحدثين كالطوسي وبن الأثير وابن عساكر وابن حجر^(٦٥) لبراءته بضبطه وتنقيحه^(٦٦).

وكذلك وصف أبو سعيد الخدري^(٦٧) بأنه من رواة الألوف من الأحاديث النبوية الشريفة^(٦٨) ، ولم يكن أحد من أحداث الصحابة افقه منه^(٦٩) ، روى أحاديثه عن الثقات^(٧٠) وروى عنه علماء السنة والشيعة المعترفين^(٧١).

كما يعد جابر الأنصاري من أشهر رواة الحديث عن النبي **صلوات الله عليه وآله وسلامه** إذ روى الكثير من الأحاديث الشريفة الصحيحة ، وكانت له حلقة دراسية في المسجد يؤخذ عنه الحديث فيها^(٧٢) ، وروى عنه الكثير من الصحابة ، ودون عنه كتاب الحديث ألف وخمسمائة وأربعين حديث^(٧٣) ويکاد يتفق رواة الحديث النبوی إن هناك صحيفۃ حوت الحديث الشريف تتصل بجابر بن عبد الله الأنصاري^(٧٤) مع العلم انه لم يكن يروي الحديث إلا إذا كان قد سمعه من الرسول **صلوات الله عليه وآله وسلامه** مباشرة ، أو تحقق له كون مصدره صحيحًا حتى انه رحل الى مصر للتتحقق من حديث واحد سمعه في المدينة^(٧٥).

وقد سار على هذا النهج (التحقق من الحديث الشريف قبل روايته أو



الأخذ به) سائر صحابة الإمام علي بن أبي طالب ﷺ فقد اقتصرت روایة عبد الله بن جعفر^(٧٦) للحديث على أن يكون قد أخذه عن النبي ﷺ أو عن الإمام علي ﷺ أو من أمه أسماء بنت عميس أو عمار بن ياسر وعنه روى الحديث الشريف جماعة من المسلمين^(٧٧).

وأيضاً عمل عبد الله بن مسعود وكذلك أبو أيوب الأنصاري^(٧٨) على التوثيق من الأحاديث الشريفة وعدم قبولها إلا بعد ذلك ، فقد رحل أبو أيوب الأنصاري إلى مصر لسماع حديث واحد كما فعل جابر الأنصاري من قبل ، أما عبد الله بن مسعود فكان يقول : لو كنت أعلم أحداً أعلم بكتاب الله تعالى وسنة نبيه ﷺ تبلغه الإبل لذهبت إليه لأسمع منه^(٧٩).

أما عبد الله بن عباس (حبر الأمة) فإلى جانب نبوغه في القراء الكريم وتفسيره ، كان علماً من أعلام الحديث الشريف وروايته بل وشرحه وتعليقه وتأويله والإفتاء على ضوئه^(٨٠).

وكجميع تلامذة وأصحاب الإمام علي ﷺ كان زر بن حبيش^(٨١) الذي اتفق جميع أصحاب الصلاح بكونه ثقة صحيح الحديث^(٨٢) كثیره^(٨٣) . روى عنه أهل الكوفة^(٨٤) كان يلح في التحقق من الحديث حتى إن رجلاً أنكر عليه ذلك ، فقال له زر : ويحك أما سمعت رسول الله ﷺ يقول : (إن الملائكة لتحط أجنحتها لطالب العلم)^(٨٥).

وكان علامة بن قيس عالماً بالحديث الشريف ، قيل أن من بقي من الصحابة ﷺ بعد الرسول ﷺ كان يسأله في الحديث ، حتى أن بعضهم قال : ما أقرأ شيء وما أعلم شيئاً إلا وعلامة يقرؤه ويعلمه^(٨٦) وهو ثقة كثير الحديث ، روى عن الثقات وكبار الصحابة وأمير المؤمنين ﷺ^(٨٧) ومروياته متفق عليها في الصلاح^(٨٨).

كما إن للأحنف بن قيس^(٨٩) معرفة بالحديث إذ روى جملة من الأحاديث



الشريفة ونقلها عنه الكثير من الصحابة وكبار التابعين^(٩٠).

وكذلك روي عن الحارث بن عبد الله الهمذاني^(٩١) أحاديثاً شريفة عن أمير المؤمنين^(عليه السلام) وانفرد بالحديث القائل : عن علي^(عليه السلام) قال : قال لي النبي^(ص) : (أنين المريض تسبيحه وصياحه تهليله ونومه على الفراش عبادة ونفسه صدقة وتقلبه جنباً لجنب لعدوه، ويكتب له من الحسنات مثل ما كان يعمل في صحته فيقوم وما عليه خطيبة)^(٩٢) ، قيل انه كان من أوعية العلم إلا انه كان ينقل حديث رسول الله^(ص) بلهجته هو فكذبه بعض المحدثين والرواة ، ووثقه غيرهم لاتفاق مصادميته مع مبادئ السنة النبوية ، وذكر إن لهجته خاطئة آما حديثه فلا^(٩٣) .

أما سلمان المحمدي فقد وصف بأنه كان محدثاً ، حدثه الرسول^(ص) وأمير المؤمنين^(عليه السلام) بما لا يحتمله غيره من مخزون علم الله ومكتونه^(٩٤) وقد صنف كتاباً في حديث الجاثيلق^(٩٥) الذي بعثه ملك الروم بعد وفاة رسول الله^(ص)^(٩٦) .

وكان مصنف سلمان هذا أول مصنف ضمّ المناظرات في الإسلام ، وكان هدفه منه ، توضيح الأوجبة عن أسئلة الجاثيلق إضافة إلى دفاعه عن أحقيّة الإمام علي بن أبي طالب^(ص) بالخلافة ، وتعبيرًا عن ولائه المطلق له وتسكه بنهجه ، إذ رأى إن حادثة الجاثيلق هي بمثابة نصرة إلهية للإمام علي^(ص) ، وكبح جماح من يرى غير ذلك وادحاض حججه سيماناً وإن من تقلد الخلافة قد عجز عن إجابة وفد النصارى مع مقدرة غيره من المسلمين على ذلك مما يدل على أنه ليس بأعلمهم أو أفقههم ، وبالتالي فإن منهم من هو أحق منه بذلك !! .

إما أبوذر فقد كان بحراً زاخراً في كل مجالات الفكر الإسلامي ومنها الحديث فقد نقل عن الرسول^(ص) جملة من الأحاديث الشريفة مباشرة أو من تحققت له عدالته وثقته وروى عنه الكثير ، ومن اهتمامه بالحديث



ومواظبه على طلبه قوله : ما ترك رسول الله ﷺ شيئاً مما صبّه جبرائيل وميكائيل في صدره إلا وقد صبّه في صدري^(٩٧) وقيل إن أبي ذر ثقة حسن الحديث لا يحتاج إلى تجريح أو تعديل ولا نقد فقد أزيل عنه غبار ذلك بنص قول الرسول ﷺ : (ما أظلمت الخضراء ولا أقلت الغبراء اصدق لهجة من أبي ذر)^(٩٨) ، وله كتاب (الخطبة) يشرح فيه الأمور التي حدثت بعد النبي ﷺ^(٩٩) ولا تخلو جميع كتب الحديث من أن ترد جملة من الأحاديث التي رويت عن أبي ذر مع اتفاقها على صحتها^(١٠٠) ، فقد وصف أبو ذر بأنه أول من تكلم في علم البقاء والفناء (الحياة والموت) وثبت على المشقة والعناء وحفظ العهود والوصايا وصبر على المحن والرزايا، وتعلم الأصول ونبذ الفضول، وكان يوازي بن مسعود في علمه^(١٠١) وهو أول من جمع كل حديث إلى الذي مثله في باب واحد وعنوان واحد^(١٠٢) ، وله أيضاً كتاب (وصايا النبي ، والذي شرحه المجلسي وسماه (عين الحياة)^(١٠٣) .

ويُشار إلى إن أبي ذر هو الذي زرع بذرة التشيع في كثير من بلدان العالم الإسلامي آنذاك لاسيما البلدان التي رحل إليها إضافة إلى التي التقى بعض أهلها، وكان ذلك عن طريق تركيزه على أحاديث الرسول الكريم في استخلاف أمير المؤمنين علي (عليه السلام) والإشادة بفضلاته في الإسلام وحقه في الخلافة والتعرif بمكانته من الرسول ﷺ^(١٠٤) .

ولا يغفل ما كان من دوره في حفظ حديث رسول الله ﷺ وروايته لأغلب أصحاب الإمام علي (عليه السلام) الذي يضيق البحث عن الخوض بتفاصيل أدوارهم ومورياتهم ومناهجهم في الجمع او الرواية ومن أبرزهم : الاصبع ابن نباته^(١٠٥) وجندب الاذدي^(١٠٦) ومخلف بن سليم^(١٠٧) ، وأويس القرني^(١٠٨) ، وحجة بن جوين^(١٠٩) ، وقرضة بن كعب^(١١٠) ، وقيس بن سعد^(١١١) ، ويزيد بن قيس^(١١٢) ، وعامر بن وائلة^(١١٣) .



الشعر :-

لأهمية الشعر من بين الكلام عند العرب فقد جعلوه ديوان علومهم وأخبارهم وشاهد صوابهم وخطأهم ، وأصلاً يرجعون إليه في كثير من علومهم وحكمهم ، وما ذكر في القرآن الكريم من تنديد بالشعراء بقوله تعالى **«وَالشُّعْرَاءُ يَتَبَعُهُمُ الْفَاقُونَ»**^(١٤) أريده به الشعراء المأجورين المتاجرين به الذين يقلبون الحقائق ويصنعون من الظالم مظلوماً وعكسه العكس .

وقد اعزت العرب بالشعر كثيراً ورأوا إن منه ما هو حكمه، يقول الدينوري ^(١٥) : (الشعر معدن علوم العرب وسفر حكمتها وديوان أخبارها ، ومستودع أيامها ، والسور المضروب على آثارها والخدق المحجوز على مفاخرها والشاهد العدل يوم النfar ، والمحجة القاطعة عند الخصم ، من لم يقدم عندهم على شرفه وما يدعيه لسلفه من المناقب الكريمة والفعال الحميدة بيت منه أو أكثر شنت مساعيه وان كانت مشهورة ودرست على مرور الأيام وان كانت جساماً ، ومن قيدها بقوافي الشعر وأوثقها بأوزانه ، وأشهدها بالبيت النادر والمثل السائر والمعنى اللطيف أخلدتها على الدهر وأخلصها من الجمود ورفع عنها كيد العدو وغيض المحسود) .

وقد كان صحابة الإمام علي **«عليه السلام»** كسائرون العرب فمن يعني بالشعر وانتشاره والاستشهاد به في جميع ما يرون به من مواقف وأحداث ، إذ أوقف من نظم الشعر منهم أشعاره لخدمة الكلمة الحق وإعلاء شأن الدين الحنيف ، وقد حوت مصادر التاريخ الإسلامي الكثير من الشواهد على ذلك ، اذ كان بعضهم شعراء "أفذاداً" كقيس بن سعد بن عبادة الأنباري الذي جسد في شعره الأحداث التاريخية والمعارك التي شارك فيها منذ عصر الرسالة وحتى خلافة أمير المؤمنين الإمام علي **«عليه السلام»** ، فله يفخر بنفسه^(١٦) .

والخزرجيون رجال سادة

أنا بن سعد زانه عبادة

إن الفرار للفتى قلادة

ليس فرار ي بالوغى بعاده



والقتل خير من عناق غادة

يا رب أنت لقني الشهادة

وفي نفس الغرض له : (١٧)

وما الناس إلا سيد ومسود

وأني من القوم اليمانيين سيد

وجسيم به أعلى الرجال مدید

وبذ جمیع الناس أصلی ومنصبي

وقد ذكرنا انه ذكر جميع معاركه كلها بشعره ومنها قوله : (١٨)

شهدنا وخيراً وحنينا

أنت الذين إذا الفتح

واحد وبانتظير ثنينا

بعد بدر وتلك قاصمة الظهر

كما انه قال لما أرسله الإمام علي (عليه السلام) مع ولده الإمام الحسن (عليه السلام)
ويعمار بن ياسر إلى الكوفة لدعوة أهلها إلى نصرته فأنسد بعد إن خطب الإمام
الحسن (عليه السلام) وعمار قائلاً : (١٩).

علياً وأبناء النبي محمد

رضينا بقسم الله إذ كان قسمنا

تقبل يديه من هو وتوعد

وقلنا له أهلاً وسهلاً ومرحباً

بضم المولاي والصفيف المهند

فمرنا بما ترضى نجبك الى الرضا

وان كان من سودت غير مسود

وتسويد من سودت غير مدافع

وان تحط ما تهوى فغير تعمد

فأن ثلت ما تهوى فذاك نريده

وبعد أن أجاب أهل الكوفة أنسد :

أجابوا ولم يأبوا بخذلان من خذل

جزى الله أهل الكوفة اليوم نصرة

رضينا بته من ناقضي العهد من بدل

وقالوا عليهُ خير حاف وناعل

يسوق بها الحادي المنين على جمل

هما ابرز ازوج النبي تعمداً

وما هكذا الإنفاق من أعظم بذا المثل

فما هكذا كانت وصاة نبيكم



فهل بعد هذا من مقال لقائل
الا قبح الله الأماني والعلل

وقد سلمه الإمام علي **عليه السلام** اللواء في صفين (وكان لواء رسول الله **صلوات الله عليه وآله وسلامه** الذي لم ير منذ وفاة الرسول **صلوات الله عليه وآله وسلامه** فقال قيس ييث روح الجهاد في العسكر) (١٢٠)

مع النبي وجبريل له مدد ان لا يكون له من غيرهم أحد المشرفة حتى يفتح البلد	هذا اللواء الذي كنّا نخاف به ما ضر من كانت الأنصار شيعته قوم اذا حاربوا طالت أكفهم قوله يخاطب معاوية: (١٢١)
--	--

اذ نحن في البلاد تأينا شئت بمن شئت في العجاجلينا وان شئت محضة أسرينا تدعوا في حربنا ابوينا	يا بن هند دع التوшиб في الحرب نحن من قد رأيت فادن إذا ان برزنا بالجمع نلقك في الجمع فألقنا في اللفيف نلقاك في الخزرج أي هذين ما أردت فخذنه
---	--

أما أبو الأسود الدؤلي فقد كان شاعراً مجيداً ، لم يستدل على انه أدرك الرسول **صلوات الله عليه وآله وسلامه** وشهد بدرأ مع المسلمين الا من خلال شعره (١٢٢) كما أنه تميز من بين شعراء الإسلام عامة وشعراء العصر الأموي خاصة من خلال قصائده ونفسه الشعري (١٢٣) ، وله ديوان شعر تناول فيه مختلف الأغراض الشعرية كال مدح والهجاء والرثاء والحكمة والزهد والوعظ ، كما جسد بعض مواقفه مع شخصيات مجتمعه بأشعاره ، وله أشعار كثيرة ورائعة في الإمام علي **عليه السلام** كقوله: (١٢٤).

إذا استقبلت وجه أبا حسين
رأيت البدر راق الناظرينا



وقد علمت قريش حيث كانت
بأنك خيرها حسباً وديننا

وما يذكر أن زياد كان يقع فيه ويغى عليه لدى الإمام علي (قبل استلحاق معاوية له) فلامه أبو الأسود في مواضع عدّ منها قوله :^(١٢٥).

والقول يكتب عند الله والعمل	نبئت أن زياداً ظلَّ يشتمني
و قبل ذلك ما خبَّت به الرسل	وقد لقيت زياداً ثم قلت له
عرضي وأنت اذا ما شئت منتقل	حتى مَ تسرقني في كل مجمعة
إن قد ظلمت ومستعفٌ ومعترف	ومكفل الله بالعتبي ومعترف
في كل منزلة يبلِّي بها الرجل	كل أمرئ صائر يوماً لشيمته

وعلى الرغم من إلحاح زياد بالتعريض به وشتمه لم يكن أبو الأسود مبالياً به ويوضح ذلك قوله^(١٢٦)

وأعرض عنه وهو بادٍ مقاتلته	رأيت زياداً يجتوبني بشره
له عادة قامت عليها شمائله	وكل امرٍ والله بالناس عالم
كذلك يدعو كل امرأوائله	تعودها فيما مضى من شبابه
وذو الجهل يحذى الفحش من لا يعجله	ويعجبهُ صفحى له وتحملي
كلانا عليه معلم فهو عامله	فقلت له ذرني وشأني أنتا

وظل أبو الأسود مواليًّا للإمام علي عليه السلام والبيت حتى في الفترة التي ضيق الأمويون فيها على آل البيت عليهم السلام وأنصارهم ، إلا أنه لم يخف في الحق لومة لائم وكان موقفه صريحاً وكثيراً ما عبر عنه بشعره فقد أنسد أثر سوء معاملة الأمويين للعلويين :^(١٢٧)

ماذا فعلتم واتتم آخر الأمم	ماذا تقولون إن قال النبي لكم
منهم أسارى وقتلى ضرموا بدم	بأهل بيتي وأنصاري ومحرمتي



ما كان هذا جزائي أن نصحت لكم
أن تخلضوني بسوء في ذوي ورحبي

ولم كانة أبي الأسود العلمية يكاد لا يخلو شعره من التحرير على حب
العلم والتعريف بمكانة العلماء فراه يقول :^(١٢٨)

فأطلب هديت فنون العلم والادبا	العلم زينٌ وتشريف لصاحبها
حتى يكون على ما زانه حدبا	لا خير فيمن له أصل بلا أدب
نعم القرین إذا ما صاحب صحبها	العلم كنز وذخر لا نفاذ له

ولم يقتصر شعر أبي الأسود على ضرب واحد من فنون الشعر وهذا يدل
على مقدرة أدبية كبيرة ، فقد كتب قصائدًا غزلية من أشهرها تلك القصيدة
التي كتبها في جارة له نصرانية تدعى أم خالد قائلًا :^(١٢٩)

فقلت ذروها كل نفس ودينها	يقولون نصرانية أم خالد
فإن لها وجهًا جميلاً يزيّنها	فإن تلك نصرانية أم خالد
كذاك عناق الطير زرق عيونها	ولا عيب فيها غير زرقة عينها

وكثيراً ما نسخ الشعراء أو اتحلوا درراً من أبيات أبي الأسود ونسبوها
لأنفسهم ، بإبدال الكلمة أو إضافة أخرى أو تقديم حرف أو تأخيره ، فلا يكاد
امرأةً يسمع مطلع البيت القائل : (وما طلب المعيشة بالتمني) الا ويتadar إلى
ذهنه ان قائله هو _ احمد شوقي _ إلا إن الحقيقة إن ذلك البيت هو لأبي
الأسود الدؤلي قاله ضمن قصيدة له قبل أربع عشر قرناً ، يخاطب بها أبنه (أبا
حرب) لائماً إياه على تقاعسه عن طلب الرزق ولزومه الدار قائلًا فيها :^(١٣٠)

ولكن الق دلوك في الدلاء	وما طلب المعيشة بالتمني
تجئك بحماؤه وقليل ماء	تجئك بمثلها طوراً وطوراً
تحيل على المقادير والقضاء	ولا تقع عى كسل التمني
بأرزاق الرجال من السماء	فإن مقدار الرحمن تجري



وعجز المرء اسباب البلاء	مقدّرة بعج أو ببساط
وبعض الرزق يكسب بالعناء	وبعض الرزق في دعوة وخفض
بحكم بن هند والشقي سعيد	أيشتمني عمرو ومروان ضلةً
اذا استقضوا في الحديث قرود	وحوال بن هند شائعون كانواهم
وردك ما لا تستطيع شديد	يعضون من غيض على أكفهم
لتلك التي يشجي بها لرصود	وما مسني الا بن هند وأنني
ترافقه والشامتون شهد	كما بلغت ايام صفين نفسه
يخب بها رجب البتان عنود	فلم يمنعوه والرماح تنوشه
ومروان عن وقع السيوف يحيد	وطارت لعمرو في الفجاج شفية
وعندي له في الحادثات مزيد	وما السعيد همة غير نفسه

كما كان لأبي الطفيلي عامر بن وائله ديوناً شعرياً ، ووصف بأنه شاعر حسن الشعر^(١٣١) وقد ضمن شعره كثير من الأبيات توضح حبه وولائه المطلق لأمير المؤمنين **علي** **علي** **علي** لا يبالي وان انشدتها بحضوره أعداء الإمام علي **علي** **علي** **علي** ، فعندما استقر الأمر لمعاوية ، كان معاوية يرغبة بلقاء أبي الطفيلي وكسبه إلى صفه لأنه كان كثيراً ما ينال معاوية في شعره ، حتى ان أنصار معاوية كانوا كثيراً ما يردون عليه ذلك تارة شتماً وتارة تهديداً ، فقد كان عمرو بن العاص ومروان بن الحكم كثيري الإساءة لأبي الطفيلي حتى أنه قال: ^(١٣٣).

إلا أن معاوية قد عرف عنه الدهاء والمكر ومن ذلك انه كان يميل إلى كسب أعدائه عن طريق اللين ، فجعل يكتبه ويتلطف له حتى أتاه فلما قدم عليه ، سأله معاوية قائلاً : يا أخا كنانة من أحب الناس إليك ؟ فبكى أبو الطفيلي ثم قال : ذاك إمام الأمة وقادتها وأشجعها قلباً وأشرفها أباً وجداً وأطولها باعاً



وأرجحها ذراغاً وأكرمها طباعاً واسمخها ارتفاعاً ، فزجره معاوية ثم قال : ما هذا أردنا كله ! فقال أبو الطفيلي : وهل أنا قلت العشر من أفعاله ثم انشد : (١٣٤)

<p>صهر النبي بذاك الله أكرمه</p> <p>فقام بالأمر والتقوى أبو حسن</p> <p>لا يسلم القرن منه أن الم به</p> <p>من رام صولته واقع منيته</p> <p>ثم قال :</p>	<p>إذا اصطفاه وذاك الصهر مُدَّخر</p> <p>بغ بغ هنالك فضل ماله خطر</p> <p>ولا يهاب وان أعدائه كثروا</p> <p>لا يدفع الثقل عن أقرانه الخدر</p> <p>أشهد بالله والآله</p> <p>أن علي بن أبي طالب</p> <p>لو سمعوا قولنبي المهدى</p>
---	---

وآل ياسين وآل الزمر

بعد رسول الله خير البشر

من حاد عن حب علي كفر

ولم يقتصر شعر أبي الطفيلي على الجانب السياسي الذي تركز على مفاسخة أعدائه أو الرد عليهم أو بيان أسباب ولائه لأهل البيت (عليهم السلام) ، وإنما تعدد إلى أغراض الشعر الأخرى فله أشعار رائعة في الحكمة والفخر والهجاء والغزل والمدح (١٣٥).

ولم يكن بعض أصحاب الإمام علي (عليه السلام) شعراء " معروفين إلا انهم كانوا فرساناً شجعان ، فكان من حق أنفسهم عليهم أن يفتخرموا بها ، فكان لابد أن يجسدوا ذلك بأبيات من الشعر ، لذا نجد لبعضهم أشعاراً نادرة حُضرت أما بالفخر بالشجاعة او بموالاة آل بيته رسول الله (عليه السلام) كقول المقداد بن الأسود :

<p>أبيد الضد بالسمّ العوالي</p> <p>طليق الحد في أهل الضلال</p>	<p>أنا المقداد يوم النزا</p> <p>وسيفي في الوعي أبداً صقيل</p>
--	---



قوم يجيد الطعن في يوم النزال	معي من آل كندة كل
اذا التهم الفوارس في القتال	فيما ويل العدا والروم متى
لتخل بقعها الفوارس بالنسال	وهم صرعي كأعجاز

أما عمار بن ياسر فلم ترد له إلا أربع مقطوعات شعرية بمناسبات مختلفة مفتخرًا بشجاعته : (١٣٧) .

أفني بسيفي عصبة الكفار	أنا الهمام الفارس الکرار
وقام سوق الحرب من عمار	إن حالت الخيل بلا إنكار
صلى عليه الواحد القهار	حمى لدین المصطفى المختار
ما بان ليل أو ضاء نهار	والله وصحابه الأخيار
(١٣٨) بعض الأبيات الشعرية ، ومنها قوله :	وكذلك كان لعدي بن حاتم
وابن بدیل فارس الملاحم	أبعد عمار وبعد هاشم
فقد عضضنا أمس بالأباهم	ترجو البقاء من بعد يا بن حاتم
ليس أمرؤ من يومه بسالم	لابد ان يحمى حمى المحارم

وثمة اشعار لمالك الاشتر (١٤٠) تدل جميتها على الشجاعة والبسالة والبطولة، اذ تجلی أغلبها في الفخر والخرب كقوله : (١٤١)

وأغلقت يوم الوغى أبوابها	اني اذا ما الحرب ابتدت نابها
كنا قدامها لا اذنابها	ومزقت من حنق اثوابها
من هابها اليوم فلن اهابها	ليس العدو دوننا اصحابها
لا طعنها أخشى ولا ضرابها	

النحو :

هو انتقاء سمة كلام العرب (١٤٢) ، والنحوقصد ويكون ظرفًا واسمًا



ومنه نحو العربية^(١٤٣) وقيل ان النحو علم يعرف به أحوال الكلام من حيث الإعلال ، وقيل هو المعرفة بأصول يعرق بها صحة الكلام وفساده ، وبه تعرف قواعد اللغة العربية وأحوال التراكيب اللغوية ، في البناء والإعراب وغيرها ، وكان العرب يتكلمون لغتهم الصحيحة قبل نشوء علم النحو على السليقة^(١٤٤) وبعد عملية الفتوح والتحرير تعلم أبناء البلاد المحررة اللغة العربية ودخل الفساد الى هذه اللغة وشاع اللحن^(١٤٥) فيها وصار بعضهم يخطي حتى في قراءة آيات القرآن الكريم لاسيما وقد سكن الأنصار الإسلامية جالية تتكلم لغات أخرى ومن ثم تعرضت العبارات للفظ الخاطئ ، فدعت الضرورة إلى تقويم اللسان العربي حتى لا يتعرض القرآن الكريم للتحريف^(١٤٦) ، فكان ظهور علم النحو على يد أبي الأسود الدؤلي تلميذ الإمام علي بن أبي طالب **عليه السلام** الذي اخذ عنه النحو ، فقد روي عن أبي الأسود انه قال : (دخلت على أمير المؤمنين **عليه السلام**) فقال لي : إن الأعاجم قد دخلت في الدين كافة ، فضع للناس شيئاً يستدلون به على صلاح أسلفهم ، ثم أخرج لي رقعة فيها : الكلام كله اسم و فعل و حرف جاء معنى فالاسم ما أنشأ عن المسمى والفعل ما أنشأ عن حركة المسمى والحرف ما أنشأ عن معنى وليس باسم ولا فعل ، ثم قال لي زده وتتبعه فجمعت أشياء ثم عرضتها عليه^(١٤٧) وكان أبو الأسود لا يخرج من علم النحو شيئاً بادئ الأمر ، حتى بعث اليه زياد بن أبيه ابان ولاليته على البصرة (أثر سماعه رجلاً يقول : مات ابانا وترك بنون . فقال زياد : مات ابانا وترك بنون ؟!) فقال زياد لأبي الأسود : أن أعمل شيئاً تكون فيه إماماً ينتفع الناس به وتعرب به كتاب الله ، فأستغفاه من ذلك ، الى ان سمع أبو الأسود قارئاً يقرأ قوله تعالى : **«ان الله بريء من المشركين ورسوله»**^(١٤٨) بكسر حرف اللام في كلمة رسوله ، وقد كان بعض الأعراب الفصحاء جالساً ، فقال : أييراً الله من رسوله ؟! فقال أبو الأسود : ما ظننت أمر الناس يصل إلى هذا ! ثم رجع إلى زياد فقال له : افعل ما أمرني به الأمير ، فأعني بكاتب لقن يفعل ما أمره به وأقوله له ، فأأتي بكاتب فلم يرضه ،



فأتي باخر ، فقال له أبو الأسود : إذا رأيتني قد فتحت فمي بالحرف فأنقط نقطة فوقه على أعلى ، فان ضممت فمي فأنقط بين يدي الحرف وان كسرت فأجعل النقطة تحت الحرف فإن أتبعت ذلك بشيء من غنة فأجعل مكان النقطة نقطتين^(٤٩) ، وقد اختلفت الروايات في سبب وضع النحو إلا إنها أجمعت على إن واضعه هو أبو الأسود ، ومنها انه سمع ابنته في يوم شديد الحر تقول ؟ ما اشد الحر ؟ فقال لها : القيظ ، وهو ما نحن فيه يا بنيه . (جوابا على كلامها ، لأنه استفهام) فتحيرت وبان له خطؤها فعلم أنها أرادت التعجب ، فعمل باب الفاعل وباب المفعول به وباب التعجب وباب الاستفهام وغيرها من أبواب النحو^(٥٠) وبهذا فإن أبي الأسود الدولي هو واضع علم النحو والذي أخذه عن أستاذه الإمام علي^(العلي) ، وأول من نظم حروف اللغة العربية ، ثم أخذ عنه النحو جملة من طلبة العلم في مسجد جامع البصرة فبرعوا في ذلك وكانوا رواد هذا العلم^(٥١) إلى يومنا هذا . ولعل ابرز تلمذة أبي الأسود الذين اهتموا بعلم النحو بعده وأخذوا على عاتقهم النهوض بهذا العلم وتطويره من خلال تدراسه والتصنيف فيه ووضع الأسس والقواعد له هم : عطاء وأبو حرب ثم نصر بن عاصم الليثي^(٥٢) ، ويحيى بن يعمر^(٥٣) ، وعنترة بن معدان الفيل^(٥٤) ، وميمون^(٥٥) ، وغيرهم من مثل الطليعة الأولى لرجال النحو العربي اللذين حفظوا اللغة من كافة المؤثرات الخارجية^(٥٦) .

ولم يذكر دور ماثل لدور أبي الأسود الدولي في علم النحو من سبقه سوى الإمام علي بن أبي طالب^(العلي) أو غيرهم من سائر المسلمين .
التدوين التاريخي :-

كما انفرد بعض صحابة وتلامذة أمير المؤمنين الإمام علي^(العلي) كـ(أبي الأسود الدولي) بوضع علم النحو وفروعه (قواعد وتقسيمه) فقد كان لأحدهم قصب السبق في التدوين التاريخي ، فقد وضع سليم بن قيس الهلالي



أول مؤلف في الإسلام ، اذ لا يوجد بعد كتاب الله تعالى وشروحه التي عند أهل البيت كتاب أقدم منه ، حيث قام سليم بن قيس بتدوين العقائد والتاريخ الإسلامي ، في ظروف خطيرة ، مغامرا بحياته في سبيل جمعه وتأليفه وحفظه وإيصاله إلى من بعده وانفراذه بهذه الصفة دون سواه على الرغم من ما ذكر من كون أبو رافع أو عبد الله بن أبي رافع أو سلمان أو أبي ذر أو الأصبغ أو الحارث الهمذاني^(١٥٧) من المعاصرين له أو من تلاه إنهم كانوا أوائل من صنف الكتب في الإسلام ، إلا أن ما يميز كتاب سليم بن قيس عن كتبهم ، هو عدم وصولها إلى ما بعدهم على عكس كتاب سليم الذي حفظ إلى يومنا هذا^(١٥٨) وبعد كتابه من أهم المصادر التي تعتمد其 الشيعة وتعول عليها^(١٥٩).

وقد ذكر سليم^(١٦٠) في كتابه ما سمعه من علي عليه السلام وغيره من صحابته كسلمان والمقداد وأبي ذر رضي الله عنهما مما وقع بعد رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه من الردة أو ما تعرض له أهل البيت عليهم السلام ، ورسائل الإمام إلى معاوية^(١٦١) وقد نُعت كتاب سليم بن قيس بأنه أبجد الشيعة وأول كتاب اظهر أمرها وعنه نقل الكثير من المصنفين الشيعة في كتبهم^(١٦٢).

لذا فان الشيعة مدينة لهذا المؤلف الشجاع الذي ملأ فراغاً لم يشغله غيره اذ دون الحقائق التاريخية العائدة لتلك الفترة ، بمنهجية اتسمت بالصراحة على الرغم من ظروف تأليفه الخانقة ، اذ كتبه سليم في عصر المنع المطلق من تدوين أحاديث النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه وحتى ما يتعلق منها بالسنن والأحكام الشرعية حتى في المساجد وحتى إذا كان رواتها كبار الصحابة فقام بتدوين هذه الحقائق وجمعها في كتابه وكان اغلبها قد أخذه عن الأئمة الأطهار علي والحسن والحسين وزين العابدين عليهم السلام والصحابة الثقات ويكتبها في كتابه على خوف ووجل لئلا يطلع عليها أحداً فيتلفها أو يقتل كاتبها ، ومن جهة أخرى فقد دون سليم مخالفات حكام عصره الذين كان يعيش معهم ، ونجح في إخفاء ذلك عن عيونهم ، فقد كان لحصته على كتابه يحمله معه في إسفاره وتنقلاته



العديدة خصة بعد أن أخذ الأمويون يطاردون شيعة علي (عليه السلام) وفي آخر عمره عندما كان الحجاج يتبع من بقي من أصحاب الإمام علي (عليه السلام) ليقتلهم ، وتنقل من بلد إلى بلد ما بين نجد ومكة والمدينة والكوفة والبصرة – ثم عبر إلى أرض فارس ، وفيها حط رحاله مرغماً أيام المرض ، فنزل بدار صديقه أبيان بن أبي عياش^(١٦٣) وفيها جاءه الأجل وكان قد أخذ قبل موته على أبيان المواثيق والعقود ، وكشف له حقائق عاشها وشاهدها دونها وقرأ عليه الكتاب وأودعه عنده ليوصله إلى أهله ، فحافظ أبيان على الأمانة وحمل كتاب سليم إلى علماء البصرة ، فنسخه بعض الرواة والعلماء رغم الظروف السياسية الصعبة حتى انتشرت نسخة بشكل صار معه لا يخشى عليه من الاندثار^(١٦٤).

نشر مذهب أهل البيت (عليهم السلام) :-

لقد لعب أصحاب أمير المؤمنين الإمام علي (عليه السلام) الدور الأكبر في نشر مذهب أهل البيت (عليهم السلام) والتشييع لهم في كل أرض وطائتها إقدامهم إذ دعوا إلى التشيع ، متخذين القرآن الكريم والحديث الشريف وسيلة لذلك بقدر من الذكاء والمرونة ، من خلال تعريف الناس بفضلهم وسيرهم وتاريخهم وشرح ما ذكر فيهم من القرآن الكريم ، فكانوا محل التعظيم والثقة عند كل الناس لمحاباتهم من رسول الله (عليه السلام) والإمام علي (عليه السلام) ومن هنا تجاوب معهم المسلمون وكان لهم الأثر البالغ في ذلك ، فقد تمكن أبو ذر الغفارى من تأسيس قاعدة شعبية علوية في قلب الشام (معقل الأمويين) ، فلا يزال في قرية الصرفند بين صور وصيدا مقام معروف باسم أبي ذر الغفارى اتخذ مسجداً معموراً ، ومقام آخر في قرية جس المشرفة على غور الأردن وكلتاهما من قرى جبل عامل والمقامان إلى الآن معروfan – كما تمكن من كسب أنصار وموالين له في جبل عامل (إذ نفاه عثمان بن عفان إلى هناك)^(١٦٥) وكان له الكثير من المناظرات مع أهل الشام بخصوص حق آل البيت^(١٦٦) حتى قيل أنه



افسد الشام على الأمويين مما جعل معاوية يتودد له محاولاً كسبه إلى صفه ،
فبعث له بثلاث مائة دينار ، فأنكر أبو ذر ذلك وقال : إن كانت من عطائي
الذي حرمتموني منه عامي هذا أقبلتها ؟ ! وان كانت صلة فلا حاجة لي بها .
(وهذا يدل على إن معاوية قد حرمه عطاءه في بادئ الأمر فلما أحس منه
خطراً لقبول حديثه عند أهالي الشام وتقديرهم له لمنزلته من الرسول ﷺ
وصحبته له وبالتالي تأثرهم به وسماعهم منه وطاعتكم له ، فحاول معاوية
استمالته واسترضائه بتعويضه عن عطائه المحتجز عنه) ، كما بعث إليه ابن
مسلم الفهري ^(١٦٧) بمائتي دينار ، فقال : أما وجدت أهون عليك مني تبعث
إلي بمال ؟ وردها ، وبني معاوية قصر الخضراء بدمشق فقال أبا ذر : يا معاوية
إن كان هذا من مالك فهو الإسراف وإن كان من مال المسلمين فهـي الخيانة ؟ !
فأخرجـه معاوية إلى القرى ، وظلّ أبو ذر يوضح لأهل الشام أموراً وصفـها
بأنـها حقاً يطفـا وباطلاً يحيـا وابـعدـاً عنـ التقـى ، لم يـر علاجـاً لها سـوىـ بأنـ
يـسـوح بـموـالـةـ آلـ الـبـيـتـ وـيـدـعـواـ لـهـمـ فـمـاـ إـلـيـهـ أـنـاسـ خـلـالـ تـجـوالـهـ فـيـ الشـامـ
وـضـواـحـيـهـ يـأـمـرـ بـالـمـعـرـوـفـ وـيـنـهـيـ عـنـ الـمـنـكـرـ دونـ خـوفـ أوـ سـطـوةـ ، فـكـانـ أـلـئـكـ
بـذـرـةـ التـشـيـعـ الـأـلـيـ هـنـاكـ ^(١٦٨) ثـمـ اـخـذـواـ يـكـثـرـونـ شـيـئـاـ فـشـيـئـاـ ^(١٦٩) كـمـاـ وـصـلـ
التـشـيـعـ إـلـيـ مـصـرـ مـنـذـ الـيـوـمـ الـذـيـ دـخـلـهـ الـإـسـلـامـ فـيـهـ عـنـ فـتـحـهـ سـنـةـ ٢٠ـ هـ
عـلـىـ يـدـ مـجـمـوعـةـ مـنـ أـصـحـابـ الـإـمـامـ عـلـيـ ^(عليه السلام) وـمـنـهـ الـمـقـدـادـ بـنـ الـأـسـوـدـ
الـكـنـدـيـ وـمـحـمـدـ بـنـ اـبـيـ بـكـرـ وـأـبـوـ رـافـعـ وـأـبـوـ ذـرـ الـغـفارـيـ وـأـبـوـ أـيـوبـ الـأـنـصـارـيـ،
وـعـمـارـ بـنـ يـاسـرـ الـذـيـ زـارـهـ فـيـ خـلـافـةـ عـثـمـانـ (هـؤـلـاءـ الـذـينـ كـانـواـ يـؤـمـنـونـ
بـفـكـرـةـ التـشـيـعـ لـعـلـيـ ^(عليه السلام) مـنـذـ عـهـدـ الرـسـوـلـ ^(صلوات الله عليه وسلم) الـمـبـاـيـعـنـ لـهـ طـوـعاـ
وـرـغـبـةـ) فـلـمـاـ بـعـثـ الـإـمـامـ ^(عليه السلام) قـيـيسـ بـنـ سـعـدـ أـمـيـراـ عـلـىـ مـصـرـ بـاـيـعـ أـهـلـهـاـ
طـوـعاـ إـلـاـ قـرـيـةـ يـقـالـ لـهـ ((خـرـبـتـاـ)) وـمـثـلـ ذـلـكـ نـوـاـ لـلـمـذـهـبـ الـعـلـوـيـ فـيـهـ رـغـمـ
تـغـلـبـ الـأـمـوـيـوـنـ عـلـيـهـ بـعـدـ ذـلـكـ ، وـقـتـلـهـمـ وـالـيـ الـإـمـامـ عـلـيـ ^(عليه السلام) مـحـمـدـ بـنـ
أـبـيـ بـكـرـ بـشـكـلـ بـشـعـ حـيـثـ وـضـعـواـ جـشـهـ بـعـدـ قـتـلـهـ فـيـ جـوـفـ حـمـارـ مـيـتـ
وـاحـرـقـوـهـ بـالـنـارـ ^(١٧٠) .



وقد كان لسلمان الحمدي دور في نشر التشيع لآل البيت **عليه السلام** في المدائن^(١٧١) ، ولخديفة بن اليمان وجابر اليمان وجابر بن عبد الله الأننصاري مثل ذلك في الحجاز^(١٧٢) .

وقد مثل هؤلاء الصفوة الخالصة من أصحاب الإمام علي **عليه السلام** دور أجهزة الدعاية والإعلام للتثبيع فقد وجد التشيع حيث يوجدون وكان ينبع حيث يحلون ، سلاحهم الوحيد لنشره كتاب الله وسنة نبيه الكريم **عليه السلام** .

الخطابة:-

أدى تتلمذ صحابة أمير المؤمنين **عليه السلام** على يده وملازمتهم له وسلوكهم طريقه ورغبتهم في السير على نهجه والتحلي بصفاته إلى تقدمهم في العلوم الدينية وتطلعهم في علمي الكتاب والسنة وفنون البلاغة وتمكنهم من الكلام وسرعة البديهة وبراعة التفكير والنطق بضوري الكلام الذي يغنى عن كثيرة بقليله ويبلغ غايته مع قصره ويضم من فنون المحسنات والبداع درره ، والإيجاز في موضعه والإطالة والسرد إذا احتج إليهما مع بلاغة المنطق وطلاقه اللسان ومعرفة مناهج الحجج والمناظرة وأساليب إلقاء الخطابة فكانوا أمراء الكلام في تاريخ الإسلام .

وقد أشار إلى بلاغتهم وفصاحتهم عموم المؤرخين ، كانت خطبهم تحمل إلى جانب دررها اللغوية مدلولات سياسية واجتماعية وفقهية (لا سيما مراسلاتهم للمخالفين للإمام علي بن أبي طالب **عليه السلام**) ومناظراتهم للخارجين أو خطبهم في المسلمين للتعریف بحقه) وكانت خطبهم تنم عن عظمة المدرسة التي تلمندوها عليها (مدرسة أمير المؤمنين **عليه السلام**) وأشار إلى إن أبرزهم في هذا المجال كان عمار بن ياسر^(١٧٣) .

ولعل أشهر خطباء أصحاب الإمام علي **عليه السلام** : عبد الله بن عباس ، وصعصعة بن صوحان^(١٧٤) (الذي قيل عنه انه احضر الناس جواباً وان له دور كبير في تعليم الكثير من المسلمين الخطابة) ، ومالك الاشتراط ، وأبو ذر



الغفارى، وعدى بن حاتم ، وأبو الأسود الدؤلى ، وثابت بن قيس^(١٧٦) .

الخاتمة :-

جمعت صحابة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب **عليه السلام** صفات عده كالصمود وعدم الميل عن الحق والصحبة المبكرة والشجاعة والعلم والحلم والإيمان بقضية الإمام علي **عليه السلام** وإيشاره على أنفسهم وتفانيهم من أجله رغبة في الركون إلى الحق وتقرباً إلى الله بذلك .

وقد يستغرب من يرور البحث حول صحابة الإمام علي بن أبي طالب **عليه السلام** حينما يقع لهم على أدوار سياسية وعسكرية وفكرية وحتى اجتماعية يستبعد في العادة ان تصدر من مثلهم لما عرف عنهم من اعتزالهم لمثل تلك الأمور والتفرغ لسواتها من العبادة والزهد والتحلي بالخلق الرفيع ولزوم المساجد والانصراف عن الدنيا لأجل الآخرة فضلاً عن كون غالبيتهم من عامة الناس - أي من الطبقة الفقيرة ، إلا أنهم كانوا رواد مدرسة الإمام علي بن أبي طالب **عليه السلام** نهلوا من فيض معينه الصافي ففضحوا على من حولهم من المسلمين مما ملئوا به وأبدعوا في مختلف المجالات .

كما لا ينسى تفوقهم على غيرهم في بعض المجالات وإبداعهم في أخرى وابتكارهم لبعضها ، فقد كانوا أئمة بعض العلوم وواضعينها حتى قرن اسم بعضهم بها كالتفسير وبين عباس ، والحديث وجابر الأنصاري ، والنحو وأبو الأسود الدؤلى ، والتاريخ وسليم بن قيس ، والصدق والزهد والوعظ والشورة ضد الظلم وابي ذر ، والشجاعة ومالك الاشتري وعمار بن ياسر والمقداد بن الأسود وحذيفة بن اليمان ، والكرم وقيس بن سعد وعدى بن حاتم... الخ .

فضلاً عن دورهم الريادي بنشر قضيته وتعریف الناس بظلامةه وأهل بيته ، والتي لاقى أصحابه الكرام في سيلها ما لاقوا حتى شردوا ونفوا عن ديارهم وقتلوا على أيدي أعدائهم ومخالفتهم الرأي ولم يأبهوا بذلك ولم يستكثروه



لإيمانهم بقضيتهم وعلمهم بوعورة طريق الحق وقلة سالكيه .

هوامش البحث

(١) صالح الورداني : عقائد السنة وعقائد الشيعة (التقارب والتباين) : ٣٢ ؛ حسين الصدر : الشيعة وفنون الإسلام : ٢٥ .

(٢) أختلف المؤرخين في اسم أبي ذر اختلافاً كبيراً فذكر البعض أن اسمه برير بن جنادة ، وقيل أن اسمه برير بن عبد الله ، وقيل برير بن جندي ، وذهب أغلبهم إلى أنه جندي بن سفيان بن عييد بن عرام بن غفار مليل بن حمزة بن بكر بن عبد مناف بن كنانة بن خزيمة بن مدركة الغفارى . (ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ٢١٩/٤ ؛ خليفة بن خياط ، طبقات خليفة ٧١/١ ؛ السيوطي ، لب الألباب في تحرير الأنساب ، بيروت - دار المعرفة (د) : ١٨٨ . السمعاني ، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور (١١٧٧هـ / ١٦٧٧م) : الأنساب ، تحقيق عبد الله عمر الباروجي ، بيروت - دار الجنان (ط ١ - ١٩٨٨) : ٣٠٤/٢ ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ٦٦ / ١٧٦ ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء (ط ٤ / ٢ - ٤٦/٢ ؛ ابن الأثير ، أسد الغابة : ١٨٦/٥ ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، بيروت ، دار صادر (١٩٦٧) : ٩٠/٢) .

(٣) سلمان الفارسي يكنى أبا عبد الله مولى رسول الله ﷺ أصله من (رامهرمز) من فارس ، تنقلت به الأحوال إلى أن صار الرجل من يهود المدينة ، فلما هاجر الرسول ﷺ إلى المدينة اسلم سلمان وكاتب الرسول سيده اليهودي وأعلنه الرسول ﷺ على اداء ما عليه فنسب إليه ، وقيل إن أصله ليس من رامهرمز وإنما من قرية يقال لها : جي من أصفهان ، سافر بطلب الدين فدان أولادين النصرانية ، ويقال انه تداوله إثنا عشر ربأ حتى وصل إلى الرسول ﷺ ، وهو من المعمرين ، وقد كان تلميذاً نجياً للرسول ﷺ والإمام علي (عليه السلام) تورّ بعلمهم حتى أعجب بعلمه أمير المؤمنين فقال : سلمان علم العلم الأول والأخر وقرأ الكتاب الأول والأخر وكان بحراً لا ينضب (ابن سعد ، الطبقات : ٤ / ٨٣ ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب : ٢ / ٥٦ ؛ ابن الأثير ، أسد الغابة : ٢ / ٣٢٨ ؛ ابن العربي ، محى الدين : محاشرة الأبرار ومسامرة الأخير في الأديبات والنواتر والأخيار : ١٩١-١٩٠/١ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية : ٣١٦ / ٥) .

(٤) المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة بن ثامة بن مطرود بن عمرو بن سعد بن دهير بن لؤي بن ثعلبة بن مالك بن الشريد بن دريم بن القين بن أهود بن بهراء بن عمرو بن اكافا بن قضاعة وكنيته ابا عبد ، حالف الاسود بن عبد يغوث الزهري في الجاهلية فتبناه فكان يقال له المقداد بن الاسود فلما اسلم ونزل قوله: (أدعوهם لآبائهم) (سورة الأحزاب / آية ٥) ، قيل المقداد بن عمرو ، هاجر الى الحبشة الهجرة الثانية ، وهو اول من أعلن إسلامه بمكة ، شهد الواقع كلها مع رسول الله ﷺ مدحه النبي ﷺ بقوله : (إن الله أمرني بحب أربعة وأخبرني انه يحبهم ، قبل يا رسول الله سهمهم ، قال : علي وأبو ذر والمقداد وسلمان) وكان من



- شيعة علي الأوائل وكان شجاعاً بأسلاً توفي سنة ٣٣ هـ (- ابن داود ، رجال بن داود : ١٩٢؛ ابن سعد ، الطبقات : ٣ / ٢٣ ، ابن حبان ، مولد العلماء ووفياتهم : ١ / ١٢٢)
- (٥) عمار بن ياسر بن كنانة بن قيس بن الحصن بن ثور بن ثعلبة بن حارثة بن عامر بن رام بن عنبس وعنبس هو زيد بن مالك بن أود بن يشمس بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان وكنيته أبو اليقطان كان من الثابتين على الإيمان الصابرين على المذلة والحرمان من صحابة رسول الله ﷺ قدماً في الإسلام شهد بدرأً والشاهد بعدها ، وأمه سمية أول شهيدة في الإسلام ، ثانية عليه الرسول ﷺ كثيراً وحثه والوالديه على الصبر وبشرهم بالجنة ، كان من صحابة علي ؓ المقربين إليه والمتقانين لأجله الباذلين أنفسهم دفاعاً عنه ، صحبه منذ أيام الرسول ﷺ عاش ثلاث وسبعين سنة واستشهد مع الإمام علي ؓ في صفين سنة ٣٧ هـ (ابن سعد ، الطبقات : ٤٦/٣ ، خليفة ، الطبقات : ٥٥ ، البخاري ، التاريخ الكبير : ٢٥/٧ ، ابن قانع ، معجم الصحابة : ٢٤٩ ، الرازي ، الجرح والتعديل : ٣٨٩ / ٦ . ابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار : ٤٧ ، الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد : ١ / ١٦٣ . أبو نعيم الأصفهاني ، حلية الأولياء : ١ / ١٣٩ ، الطوسي ، رجال الطوسي : ٧٠ .)
- (٦) جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنباري المدني الخزرجي صاحب رضي الله عنه ﷺ وهو آخر من توفي من صحابة الرسول ﷺ شهد العقبتين مع أبيه وشهد بدرأً وما بعدها وعد من أصحاب الإمام علي ؓ والإمام الحسن ؓ والإمام الحسين ؓ والصادق ؓ والحسين ؓ والصادق ؓ والصادق ؓ وهو أول من زار قبر الإمام الحسين ؓ وشهد كربلاء في اليوم الأربعين لاستشهادهم توفي جابر في المدينة بعد ان عُمِي سنة ثمان وسبعين وكان له يوم مات أربع وسبعين سنة . (المفید: الاختصاص: ٦٢؛ القرطبي: تفسير القرطبي: (ط - ١٩٩٢) : ٥٩/١٩؛ الحلبي: خلاصة الأقوال: ٩٤-٩٣؛ الذهبي: تذكرة الحفاظ: ٤٣/١؛ الطوسي: مصباح المتجدد: ٧٨٧ . - ابن حجر، تقرير التهذيب: ١ / ١٥٣)
- (٧) حذيفة بن اليمان واسم اليمان هو حسيل بن جابر بن عمرو بن ربيعة بن جردة بن حرث بن مازن بن قطيبة العبسي القطبي منبني عبس ، هو حليفبني عبد الاشهل ، من الأنصار ، وإنما قيل لأبيه حسيل اليماني لأنه أصاب دمأ في قومه فهرب إلى المدينة وحالفبني عبد الاشهل فسماه قومه اليماني لأنه حالف اليمانية وكنيته ابو عبد الله وأمه أمراة من الأنصار منبني عبد الاشهل واسمها الرباب بنت كعب بن عدي بن الاشهل من الأوس وهو من نجائب أصحاب النبي ﷺ لقبه الرسول ﷺ (صاحب السر) شهد أحد وما بعدها من المشاهد كان له من الأولاد سعداً وسعيداً وصفوان أما سعداً وصفوان فقد استشهدوا في صفين إلى جانب الإمام علي ؓ فقد ذكر المسعودي إن حذيفة قال لوالديه سعداً وصفوان قبيل موته: كوننا مع علي فليكون له حروب كثيرة ، فيهلك فيها خلق كثر من الناس ، فاجتهدوا إن تستشهدوا معه فإنه والله على الحق ومن خالقه على الباطل ، وقد التزم ولداته الوصية فاستشهدوا بصفين ، توفي حذيفة بالمدائن سنة ٣٦ هـ (ابن خياط ، طبقات بن خياط : ٤٨ ، أبو نعيم ، حلية الأولياء :



- (١) ٢٧٠؛ ابن قانع، معجم الصحابة: ١ / ١٩١. الاصفهاني، الاغاني: ١٥ / ١٩٦؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء: ٢ / ٣٦١. ابن حبيب، المخبر: ٤١٧؛ المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٢ / ٣٨٤. ابن الاثير، الكامل: ٣ / ١٦٩ .
- (٨) البرقي، رجال البرقي: ١٠، طالب الخرسان: نشأة التشيع: ٢٤ - ٣٠ .
- (٩) الطبرى، تاريخ الرسل والملوك: ٤٠٦ / ٢؛ جامع البيان في تفسير القرآن، تحقيق جميل صدقى العطار، بيروت - دار الفكر (ط١ - ١٩٩٥): ٧٤ / ١٩؛ جعفر السبحانى: رسائل ومقالات: ٣٩٥
- (١٠) علي الميلاني: فتحات الإزهار: ١ / ١٦ .
- (١١) ابن عبد البر القرطبي: الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٤٥٧ / ٢ .
- (١٢) الهيثمي، علي بن أبي بكر: مجمع الروايد ومنبع الفوائد: ١٣١ / ٩ .
- (١٣) المناوى، محمد عبد الرؤوف: كنز الحقائق في حديث خير الخلائق: ٨٢ .
- (١٤) محمد جواد مغنية: الشيعة والحاكمون، بيروت (ط١- ١٩٨١): ١٢ - ١٣ .
- (١٥) ابن خلدون، المقدمة، ٨٣ .
- (١٦) عبد الله بن مسعود بن غافل بن شمتأن بن فأر بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن نعيم بن سعد بن هذيل بن مدركة واسم مدركة عمرو بن الياس بن مصر، ويكنى أبو عبد الرحمن، وأم عبد الله بن مسعود أم عبد بنت ود بن سوداء بن قريم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث، صحابي شهد بدر والمنازع كلها وهاجر المهرجتين وشهد له رسول ﷺ بالجنة، وكان من صحابة أمير المؤمنين ؓ المقربين، توفي سنة ٣٣ هـ (البلاذري، انساب الأشراف: ٤ / ٣٩؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان: ٣ / ٦٣؛ الصفدي، الوافي بالوفيات: ٧ / ١٢١) .
- (١٧) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٣ / ١٥٢-١٥١؛ ابن حجر، الإصابة، ٤ / ٢٠١-١٩٩ .
- (١٨) ينظر: خليفة بن خياط، طبقات خليفة، ٤٧؛ الطوسي، الخلاف، ٤ / ٣٧٩-٣٧٨؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ٣ / ٩٩٤-٩٩٢ .
- (١٩) ينظر: ابن حبان، الثقات، ٧ / ٤٥؛ الشافعى: أحكام القرآن، ٢ / ٦٠٨؛ البىهقى: السنن الكبرى، ٢ / ٤٢-٤١؛ ابن حزم، الأحكام، ٤ / ٥٢٣؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ١٥٠ / ٧؛ الزركشى، ٢٣٦ / ١؛ العينى، عمدة القارئ في شرح البخارى، ١٦ / ٢٨٣؛ السيوطي، الدر المشور، ١ / ٣١٧؛ المتقي الهندى، كنز العمال، ٢ / ٥٨١؛ الخوئى، البيان في تفسير القرآن، ٢٤١ .
- (٢٠) سيف بن عمر الضبي الألسي: الفتنة ووقعة الجمل، ١٠؛ ابن حجر، فتح الباري، ٩ / ١٤؛ الصالح، مباحث في علوم القرآن، ١٠٧؛ مير محمد رزندي، بحوث في تاريخ القرآن وعلومه، ٣٢-٣١ .
- (٢١) الطبرى: تاريخ الطبرى، ٢ / ٦٠٤ .
- (٢٢) السهمي، تاريخ جرجان، ٤٧؛ محسن الأمين، أعيان الشيعة، ٤ / ٥٩٩ .
- (٢٣) ابن كثير، تفسير ابن كثير، ٩٥ / ٤ .



- (٢٤) ابن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف أبو العباس المكي وكتبه أبو عباس ، ابن رسول الله ﷺ ولد بمكة قبل الهجرة بثلاث سنين ، وأمه لبابة بنت الحارث بن حزن الهملاية وهو بن خالة خالد بن الوليد ، صحابي فقيه دعا له الرسول ﷺ بالفهم في القرآن الكريم ، فكان يسمى حبر الأمة وبحر العلم لكثرة علمه كما لقب بفقهه العصر وإمام التفسير وترجمان القرآن ، جاء عن الرسول ﷺ انه قال : (لكل شيء فارس وفارس القرآن عبد الله بن عباس) كان من اتباع عليؑ وصحابته وثقاته وعملائه المخلصين كما صحب بعده الحسن والحسين ؑ واخلص لهما ، توفي سنة ٦٨ هـ . (ابن سعد ، الطبقات ٥ / ١٠٢ ؛ ابن الأثير ، اسد الغابة : ٣ / ١٩٢؛ الطبرى ، احمد بن عبد الله (ت ٦٩٤ هـ / ١٢٩٤ م) : ذخائر العقبى : ٢٥٦ ؛ ابن حجر ، تقريب التهذيب : ١ / ٥٠٤) .
- (٢٥) ابن سعد ، الطبقات ، ٢ / ٢٢٨ .
- (٢٦) ينظر : ابن حجر ، الإصابة ، ٢ / ٣٣٤ .
- (٢٧) ينظر: ابن تيمية: التفسير الكبير ، ٣ / ١٩٣-١٩٥ ؛ الشعالي : تفسير الشعالي ، ١ / ٥٦-٦٢ ؛ المحقق الكركي ، جامع المقاديد ، ١ / ١٥-١٦ ؛ المحقق الارديلي ، زبدة البيان ، ٤-٢ ؛ جعفر السبحاني : مفاهيم القرآن ، ١٠ / ٣٨٣-٣٨٤ .
- (٢٨) الطبرى ، جامع البيان ، ١٧ / ٢٦٩ .
- (٢٩) ينظر : ابن كثير ، البداية والنهاية ، ٨ / ٣٣٢ .
- (٣٠) م ن ، ٨ / ٣٣٢ .
- (٣١) المتش الخطيط المفوّه والغرب الماء الذي يسيل من الدلو أي إن الكلام كان يجري على لسانه كالماء من الدلو (الجاحظ ، البيان والتبيين ، ١ / ٣١٧) .
- (٣٢) سفيان الثوري: تفسير الثوري ، ٥ .
- (٣٣) أبي الجوزاء أبوص بن عبد الله الريعي ذو شأن بالفصاحة والخطابة ، إضافة إلى ورع ودين وهو من أعلام المفسرين المسلمين (الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ٣ / ٨١) .
- (٣٤) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٧ / ٢٢٤ .
- (٣٥) أبو الأسود الدؤلي طالم بن عمرو بن سفيان بن عمرو بن حلس بن يعمر بن ثقافة بن عدي بن الدئل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة كتب أبو الأسود وقد طفت كتبته على اسمه فأشتهر بها مع أنه لم يكن ذا بشارة سوداء وليس له ولد اسمه الأسود ، ولد أبو الأسود سنة ١٦ قبل الهجرة وهو من أهل اليمن ، وقد كان الإمام علي بن أبي طالب ؑ في اليمن في عهد رسول الله ؑ فصاحب أبو الأسود آثره منذ نعومة إظفاره ، وظل من أصفياء أمير المؤمنين والإمامين الحسن والحسين ؑ من بعده ، ويقول الجاحظ في أبي الأسود انه كان معدود في طبقات من الناس وهو في كلها مقدم مأثراً عنه في جميعها الفضل وكان معدوداً من الفقهاء والشعراء والقراء والحديثين والأشراف والفرسان والأمراء والدهاء والنجوين والحاضري الجواب الخ) وقد جمع أبو الأسود سداد الرأي وعظم العقل وجودة اللسان وطلاقته



- وخلف أبي الأسود من الأولاد عطاء وحرب وقبل (أبو حرب) وبنتين ، وتوفي (عليه السلام) في الطاعون الذي أصاب البصرة سنة ٦٩٥ هـ وهو ابن خمس وثمانين سنة (ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ٩٩/٧ ؛ الجاحظ ، البيان والتبيين : ١٧١/١ ابن خلkan ، وفيات الأعيان : ٥٣٥/٢ ؛ السيوطي : المزهر في علوم اللغة ، تحقيق محمد احمد جتاد المولى ، (بولاقي ١٨٦٥) : ٨٦/٢ .
- (٣٦) الآثارى ، نزهة الالباء في طبقات الأدباء ، ١٦؛ السيوطي، الإتقان في علوم القرآن ، ٤٥٧/٢ .
- (٣٧) ينظر: الأصفهانى: الأغاني ، ١٠٢/١١ ؛ ابن عطية الأندلسي: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، ١/٥٠ .
- (٣٨) ابن النديم ، الفهرست ، ٤٦ .
- (٣٩) السيوطي ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، ٣٣/٢ ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ٤/٨٣ ؛ ابن خلkan ، وفيات الأعيان ، ٥٣٧/٣ ، الشيخ الأنصاري ، كتاب الصلاة ، ٣٥٥ .
- (٤٠) خزيمة بن ثابت بن ثعلبة بن ساعدة بن عامر بن غيان بن عامر بن خطمة واسم (خطمة) عبد الله بن جشم بن مالك بن الأوس ، أمه كبشة بن اوس بن عدی بن أمیة بن عامر بن خطمة ، وهو يعرف بذى الشهادتين ، فقد جعل رسول الله ﷺ شهادته بشهادة رجلين ويكتفى أبا عمارة ، وهو من كبار الصحابة ، شهد أحد وما بعدها من المشاهد ، كان له من الأولاد عمارة وعبد الرحمن وعبد الله ، استشهد سنة ٣٣٧ هـ مع الإمام علي (عليه السلام) .
- ب(صفين) (ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ٣٧٨/٤ ؛ الطبراني ، المعجم الكبير : ٤/٨٢ ؛ ابن حبان ، الثقات : ١٠٧/٣ ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء : ٢/٤٨٥) .
- (٤١) ينظر: البخاري ، صحيح البخاري ، ١٧٢٠/٤ ؛ السيوطي ، الإتقان في علوم القرآن ، ٥٨/١ .
- (٤٢) ينظر: المتقي الهندي ، كنز العمال ، ٣٩٧/٦ ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، ٨٤١/١ ؛ فارس حسون ، الروض النظير ، ٢٢٣-٢٢٢ .
- (٤٣) ابن عدی ، الكامل في ضعفاء الرجال ، ٦٣١/٣ ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ٣٩١/٢٠ .
- (٤٤) قرضة بن كعب بن عمرو بن عامر بن زيد مناة بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن حارث وكنته أبو عمرو ، وأمه جندية بنت ثابت بن سنان ، وهو فقهاء صحابة الرسول ﷺ ، كما كان من رجال الإمام علي (عليه السلام) وأتباعه النجباء ، توفي في خلافة الإمام علي (عليه السلام) (ابن سعد ، الطبقات ١٧/٦ ؛ ابن حبان ، الثقات : ٣٤٧/٣ ؛ ابن الأثير ، اسد الغایة : ٢٠٢/٤ ؛ المقرئي ، تقى الدين احمد بن علي (ت ١٤٤١ هـ- ١٤٤٥ م) : امتعة الاسماع ، تحقيق محمد عبد الحميد النمس ، بيروت . دار الكتاب (١٩٩٩-١٩٩٩) : ١٤٢/٩ ؛ ابن حجر ، الاصادبة : ٥/٣٢٨) .
- (٤٥) ابن حبان ، الثقات ، ٢٢١/٣ ؛ الحلى ، كشف اليقين ، ١٢-١١ ؛ البراقى ، تاريخ الكوفة ، ٤٣١-٤٣٢ .
- (٤٦) علقة بن قيس بن عبد الله بن مالك بن سلامان بن كهل بن بكر بن عوف بن النخع وكنته أبو شبل ، أدرك النبي ﷺ وكان قفيهاً جميل الصوت في تلاوة القرآن وكان الناس يستفتونه ، صحب علياً (عليه السلام) ولازمه وطلب العلم من أكابر الصحابة ولزم علمائهم ، توفي سنة ٦٢ هـ



- (ابن سعد ، الطبقات : ٦ / ٨٦ ؛ خليفة ، الطبقات : ٢٤٨ ؛ البخاري ، التاريخ الكبير : ٤١/٧ ؛
الذهبي ، تذكرة الحفاظ : ١ / ٤٨ ؛ ابن حجر ، الإصابة : ٥ / ١٥٥)
(٤٧) ابن حجر ، الإصابة : ١٠٦-١٠٥/٧ ؛ تهذيب التهذيب ، ٧ ، ٢٤٦-٢٤٥ ٧
(٤٨) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ٤ / ٥٣-٥٤ .
- (٤٩) عبيدة السلماني عبيدة بن عمرو ويقال بن قيس بن عمرو السلماني المرادي الكوفي ، وكتبه أبا
عمرو ، وقيل أبا مسلم ، اسلم عبيدة في حياة النبي ﷺ و كان من أصحاب الإمام علي
النجباء ، توفي سنة ٧٣ هـ . وقيل ٧٤ هـ (ابن سعد ، الطبقات : ٦ / ٩٣ ؛ البلاذري ،
انساب الأشراف : ٢ / ٤٠٢ ؛ العجلبي ، معرفة الثقات : ١ / ١٠٠ ؛ ابن الأثير ، اسد الغابة :
٥٤٦/٣)
- (٥٠) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ١٢١/١١ .
- (٥١) ميشم بن يحيى التمارة الكوفي الاسدي بالولاء مولى امير المؤمنين عليؑ كان ميشم أعمجيا
عبدأ لأمراة منبني أسد فاشتراه الإمام عليؑ منها وأعنته ، وقال له : ما أسمك ؟ قال :
سالم ، قال اخربني رسول الله ﷺ إن اسمك الذي سماك به أبوك في العجم ميشم ، قال
صدق رسول الله وأمير المؤمنين ، قال فارجع إلى اسمك الذي سماك به أبوك ودع سالم ،
فرجع إلى ميشم وكتي أبو سالم ، وصاحب أمير المؤمنين وكان أثيراً عنده وكان يعلم ببيع التمر
وكان الإمام عليؑ يخلبس إليه إذا خرج من جامع الكوفة وكان يبيع له التمر إذا غاب
ميشم ، قطع عبيد الله بن زياد يديه ورجليه ثم أمر بقطع لسانه وقتلها وذلك سنة ٦٥ هـ (الطوسي ،
الفهرست : ١٥٠ ؛ الارديلي ، جامع الرواية : ٢ / ٢٨٤ ؛ ابن حجر ، الإصابة : ٦ / ٢٤٩)
الطهراني ، أقا بزرگ:الذریعة، بيروت - دار الاضواء ، (ط ٣ - ١٩٨٣) : ٤ / ٣١٧ .
- (٥٢) الكشي ، رجال الكشي ، ٤٧ ؛ جعفر السبحاني ، رسائل ومقالات ، ٣٠٩ ؛ هدى جاسم محمد ،
المهجد الأثري في تفسير القرآن الكريم ، ٤٥-٤٦ .
- (٥٣) ابن منظور ، لسان العرب ، ٢ / ١٣١ .
- (٥٤) السيوطي ، تدريب الراوي ، ١ / ٤٠ .
- (٥٥) الكتزاوي ، التعليم في البصرة في العصر الإسلامي ، ١٣٤-١٣٥ .
- (٥٦) سورة الحشر / آية ٧ .
- (٥٧) الخلبي ، ٧-٥ .
- (٥٨) النجاشي ، فهرست أسماء المصنفين من الشيعة: ١٩٤ ؛ محسن الأمين ، مستدركات أعيان
الشيعة ، ١٥/٨ ؛ الجلالي ، محمد رضا : تدوين السنة الشريف ، ٢٢٧-٢٢٨ ؛ الأنصاري محمد
علي : الموسوعة الفقهية المسيرة ، ١ ، ٤٠-٤١ .
- (٥٩) أبو رافع هو مولى رسول الله ﷺ وقد أختلف المؤرخين في أسمه فقيل أسمه إبراهيم
وقيل أسلم ، كان عبداً للعباس بن عبد المطلب فوهبه النبي ﷺ فلما بشّر الرسول
ﷺ بإسلام العباس أعتقه ، شهد مع النبي ﷺ أحد والختدق وما بعدهما ، وكان



- أيام خلافة الإمام علي (عليه السلام) خازن بيت المال بالكوفة كما عمل ولده عبد الله وعلي كتاباً لأمير المؤمنين علي (عليه السلام). توفي سنة ٤٤هـ (ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ٤٧٣/٤؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب : ١٧٧/١؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء : ١٦٢/٢)
- (٦٠) الكليني ، الكافي ، ٤-٥؛ النجاشي ، رجال النجاشي ، ٢٥٥؛ التبريزي ، مرآة الكتب ، ٤٤-٤٢؛ الخوئي ، الاجتهاد والتقليد ، ٥.
- (٦١) النجاشي ، رجال النجاشي ، ٦.
- (٦٢) الطبسي ، رجال الشيعة في أسانيد السنة ، ١٤-١٣.
- (٦٣) ابن البراج، جواهر الفقه ، ١٠.
- (٦٤) الحلي ، إيضاح الاشتباه ، ٧٩؛ التفرشي ، نقد الرجال ، ١٧٤/٣؛ الطوسي ، الفهرست ، ١٧٤؛ ابن شعبة الحراني ، تحف العقول ، ١٧٧-١٧٦.
- (٦٥) الجلالي ، تدوين السنة الشريفة ، ٢٢٦.
- (٦٦) الحر العاملي ، وسائل الشيعة ، ٩/١؛ أصل الشيعة وأصولها ، ١٥٣.
- (٦٧) أبو سعيد الخدري سعد بن مالك بن سنان بن ثعلبة بن عبيد بن الأجر وهو خدره بن عوف بن الحارث الخزرج بن الحارث بن الخزرج الأنصاري الخدري وأمه أنيسة بنت أبي حارثة منبني عدي بن النجار ، صاحب رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ومن فضلاء أهل المدينة ، شهد أبو سعيد الخندي وما بعدها وشهد بيعة الرضوان ومن السابقين في مصاحبة الإمام (عليه السلام) توفي سنة ٧٤هـ ودفن بالبقيع (الصدقون) ، أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين (ت ٣٨١ هـ ١٩٩١ م) : من لا يحضره الفقيه ، تحقيق علي الغفاري ، قم (ط ٢ - د ت) : ٥٣١/٢؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب : ٤/١٦٧٢ - ١٦٧١؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء : ٣/١٦٩ - ١٦٨/٣؛ ابن حجر ، الإصابة :
- (٧٨/٣)
- (٦٨) المرتضى ، شرح الأزهار ، ١٧/١؛ ابن الأثير ، أسد الغابة ، ٢/٢٨٩؛ الحر العاملي : وسائل الشيعة ، ١٩/٤٤٠؛ الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ٢٢/١٨٢.
- (٦٩) البحري ، مدينة الماجز ، ١٧٥/٢؛ المدرسي ، التشيع في رأي التسنن ، ٣٤٧.
- (٧٠) ابن طاووس ، إقبال الأعمال ، ١٩٧/٢؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٥٥١/٥؛ الأحسائي ، عوالي الثنائي ، ١/١٠٠.
- (٧١) البروجردي ، جامع أحاديث الشيعة ، ١/٢٠٥-٢٠٦.
- (٧٢) ابن حبان ، الثقات : ٣/١٥٨؛ ابن الجوزي ، صفة الصفوة ، ٦/٤٨٦ ، ٢٣؛ الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ٤/٣٢٧.
- (٧٣) ابن قتيبة ، المعارف ، ١٣٣؛ محمد أبو زهو : الحديث والمحذثون ، ٤٧.
- (٧٤) ابن سعد ، الطبقات ، ٣/٥٧٤؛ البخاري ، التاريخ الكبير ، ٢/٢٠٧؛ ابن الأثير ، أسد الغابة ، ١/٣٥٦؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ١/٢١٨؛ الذهبي ، العبر في خبر من غبر ، ١/٨٩؛ ابن اليافعي ، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ، ١/١٥٨.



العماد ، شذرات الذهب ، ١ / ٩٤

(٧٥) الخطيب البغدادي ، الكفاية في علم الرواية ، ٤٤١- ٤٤٢ ، النمازي الشاهرودي ، مستدرك سفينة البحار ، ٩٥/٧ .

(٧٦) عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك ، وأمه أسماء بنت عميس بن كعب بن ربيعة الشتممي ولدته في الحبشة في السنة الأولى للهجرة وكان أهل المدينة يسمونه قطب السخاء (الكرمه) له صحبة ورواية ، رسول الله ﷺ وعمره سبع سنين تكمله النبي ﷺ بعد استشهاد والده (الطيار) في مؤتة ، صحب عمه علياً ﷺ منذ صغره وأزره وتزوج ابنته زينب بنت علي ﷺ ، توفي بالمدينة سنة ٨٠ هـ (ابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار : ٢٧؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء : ٤٥٦/٣؛ الحلي ، خلاصة الأقوال : ١٩١).

(٧٧) الرازى ، الجرح والتعديل ، ٥ / ٢١؛ الباقي ، التحرير والتعديل ، ٢ / ٨٩١- ٨٩٢؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ٥ / ١٤٩- ١٥٠ .

(٧٨) أبو أيوب الأنصاري خالد بن زيد بن كلبي ثعلبة بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجار ، معروف باسمه وكنيته ، وأمه هند بنت سعيد بن عمرو من بني الحارث بن الخزرج ، وهو الذي خصه النبي ﷺ بالنزول في بني النجار حين قدم المدينة حتى بُنيت مسكنه ومسجده ، وقد شهد العقبة وبدرًا وأحد والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وبعد وفاة الرسول ﷺ كان من السابقين إلى موالة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ الثابتين معه ، وكان شجاعاً صابراً فارساً محبًا للجهاد في سبيل الله عاش إلى أيامبني أمية وقد انتقل من المدينة إلى الشام ، واختلف في سنة وفاته فقيل أنه توفي سنة ٥١ هـ وقيل ٥٢ هـ وقيل ٥٥ هـ إلا إن المؤكد فقط هو مكان وفاته إذ توفي ودفن في القدسية (المزي : تهذيب الكمال : ٦٦/٨؛ الصدفي ، الوافي بالوفيات : ١٥١/٣) .

(٧٩) الخطيب البغدادي ، الكفاية في علم الرواية ، ٤٤٢ .

(٨٠) ينظر : ابن ماجه ، سنن بن ماجة ، ١ / ١٥٦؛ الطبرى : جامع البيان ، ٦ / ٨٣؛ ابن كثير ، تفسير بن كثير ، ٣ / ٤٤؛ ابن الأثير ، أسد الغابة ، ٣ / ١٩٣ .

(٨١) زر بن حبيش الاسدي الكوفي احد بن غافرة بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة يكنى أبا مريم ويكتى أيضاً أبا مطرف ، مقرب الكوفة ، محضرم عمر عاشر مئة وعشرين سنة منها ستين سنة في الجاهلية ومثلها في الإسلام ، من أصحاب الإمام علي ﷺ المحبين له ، توفي سنة ٨٢ هـ (ابن سعد ، الطبقات : ٦ / ١٠٤؛ ابن حبان ، مولد العلماء ووفياتهم : ٢٠٥/١؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء : ٤ / ١٦٦؛ السيوطي ، طبقات الحفاظ ، تحقيق علي محمد عمر ، القاهرة ، مكتبة وهبة (ط ١- ٢٦) : ١٨٧٦- ٢٦) .

(٨٢) ينظر : الخطيب التبريزى ، الإكمال في أسماء الرجال ، ١٩٤؛ الرازى ، التحرير والتعديل ، ٣ / ٦٢٢؛ الباقي ، التحرير والتعديل ، ٣ / ٦٣٢ .



- (٨٣) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ٤ / ١٦٧ ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ٣ / ٢٧٨ .
- (٨٤) ابن حبان ، الثقات ، ٤ / ٢٦٩ ؛ البيهقي ، معرفة السنن والآثار ، ١ ، ٣٤٢ / ١ .
- (٨٥) الطبراني ، المعجم الكبير ، ٨ / ٥٥٦ ؛ النووي: رياض الصالحين ، ١٢٧ ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ٤ / ١٦٧ ؛ ابن عبد البر: التمهيد ، ١١ / ١٥٤ .
- (٨٦) ابن سعد ، الطبقات ، ٦ / ٨٦ ؛ الرازى ، الجرح والتعديل ، ٦ / ٤٠٤؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ١ / ٤٩-٤٨ .
- (٨٧) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ١٢ / ٢٩٣-٢٩٤ .
- (٨٨) ابن حبان ، الثقات ، ٥ / ٢٠٨ ؛ الطبراني ، المعجم الكبير ، ١٠ / ٧٧ ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ٧ / ٢٧٦ ؛ الأنباري ، معجم الرجال والحديث ، ١ / ١٥٣ .
- (٨٩) الأحنف بن قيس هو الضحاك بن معاوية بن حصين التميمي السعدي وقيل إن اسمه صخر وكتبه أبو بحر ، لقب بـ(الأحنف) لأنه ولد أحنف الرجلين ، كان الأحنف من عقلاه العرب حتى أنه كان يضرب بحمله المثل ، أدرك الأحنف زمان النبي ﷺ ولم يلقه ، وكان الأحنف صديقاً لمصعب بن الزبير وقد وفده عليه الكوفة ومصعب يومئذ والى عليها فتوفي بالكوفة سنة سبع وستين للهجرة ، فصلى عليه مصعب ومشى في جنازته بغيرة رداء (ابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار : ١٤٢ ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء : ٤ / ٨٦-٩١ ؛ ابن الجوزي ، صفة الصفوة ، تحقيق إبراهيم رمضان وسعيد اللحام ، بيروت (٢٠٠٢-٣) : ١٩٨ / ٣ ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب : ١ / ١٦٧١) .
- (٩٠) ابن حبان ، الثقات ، ٥ / ٢٠٨ ؛ الطبراني ، المعجم الكبير ، ١٠ / ٧٧ ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ٧ / ٢٧٦ ؛ الأنباري ، معجم الرجال والحديث ، ١ / ١٥٣ .
- (٩١) الحارث بن عبد الله أبو زهير الهمданى الخارقى الأعور من أهل الكوفة ، كان من أصحاب الإمام على (عليه السلام) والإمام الحسن (عليه السلام) ، كان من أصحاب الإمام على (عليه السلام) والإمام الحسن (عليه السلام) ومن كبار علماء وفقهاء التابعين وأليه ينسب الخطاب الذى يقول فيه الإمام :-
يا حار همدان من يمت يرني من مؤمن أو منافق قيلا
توفي الحارث سنة ٦٥ في الكوفة (السمعاني ، الانساب: ٢ / ٣٥٠؛ ابن عدي ، الكامل في ضعفاء الرجال : ٢ / ٨٥) .
- (٩٢) البخاري ، صحيح البخاري ، ٤٣٧ .
- (٩٣) ينظر : ابن حبان ، كتاب المجموعين ، ١ / ٢٢٢ ؛ ابن أبي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ١٨ / ٤٢-٤٣ ؛ الذهبي ، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ، ١ / ٣٠٣ ؛ ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ١ / ١٧٥ .
- (٩٤) الصدوق ، علل الشرائع ، ١ / ١٨٣ .
- (٩٥) لما قبض رسول الله ﷺ وتقلد أبو بكر قدم المدينة جماعة من النصارى يقدمهم جاثيلق (رجل دين كبير) له معرفة بالكلام والتوراة والإنجيل وما فيهما ، فقصد أبو بكر ، فقال الجاثيلق:



اننا وجدنا في الانجيل رسولاً يخرج من بعد عيسى ، وقد بلغنا خروج محمد يذكر انه ذلك الرسول ، ففزعنا إلى ملوكنا ، فجمع وجوه قومنا ، وانفذنا في التماس الحق فيما اتصل بنا وقد فاتنا نبيكم محمد ، وفيما قرأنا إن الأنبياء لا يخرجون من الدنيا حتى يقيموا أوصيائهم يختلفونهم في أنهم ، يقتبس منهم الضياء فيما أشكل فأقامت ايتها الامير وصيه فأسلك عمما احتاج إليه ؟ فقال

عمر : هذا خليفة رسول الله ﷺ ! فجثا الجاثيلق على ركبتيه ، وقال : اخبرنا أيها الامير عن فضلكم علينا في الدين فأنا جئنا نسأل عن ذلك ؟ فقال أبو بكر : نحن مؤمنون وانتم كافرون والموحد خير من الكافر ، فقال الجاثيلق : هذه دعوى تحتاج الى حجة ، فخبرني أنت مؤمن عند الله أم عند نفسك ؟ فقال ابو بكر : أنا مؤمن عند نفسي ولا علم لي بما عند الله . قال الجاثيلق : فما أراك الا شاكا في نفسك ولست ، على يقين من دينك ، فخبرني الله عند الله منزلة في الجنة تعرفها ؟ ، قال ابو بكر : اجل ارجو ذلك . فقال الجاثيلق : أراك راجيا خائفا على نفسك فما فضلك على في العلم ، ثم قال : هل احتويت علم الرسول المعموث جميعه : قال أبو بكر : لا ولكن اعرف منه ما قضي الي علمه ! قال : كيف صرت خليفة للنبي وأنت لا تحيط علم ما تحتاج أمهته إليه ، وكيف قدمك قومك على هذا فقال عمر : كف أيها النصراني وإلا أبجنا دمك . فقال الجاثيلق : ما هذا عدل على من جاء مسترشدا طالبا . (ينظر : ابن جبر ، نهج الإيمان ، ٣٦١-٣٦٢) ؛ الحاكم النيسابوري ، المستدرك ، ٣ / ٥٩٨ ؛ بحر العلوم ، الفوائد الرجالية ، ٣ / ٣٥-٣٦ .

(٩٦) الخطيب التبريزى ، الإكمال ، ٩٦-٩٧ ؛ الحر العالمي ، وسائل الشيعة ، ١ / ٨ .

(٩٧) ينظر : الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٣ / ٤٥-٤٩ .

(٩٨) الخزرجي ، خلاصة تهذيب الكمال ، ٤٤٩ .

(٩٩) الطوسي ، الفهرست ، ٤٦ ؛ المازندي ، معالم العلماء ، ، ٣٣ .

(١٠٠) ابن ماجة ، سنن ابن ماجة ، ٢ / ١٤٠ ؛ أبو داود ، سنن أبي داود ، ١ / ١٦٥ ؛ البخاري ،

صحیح البخاری ، ١٠٢ / ١ ؛ الترمذی ، سنن الترمذی (الجامع الصھیح) ، ١ / ٣-٥ ؛ ابن

حنبل ، مسند بن حنبل ، ٥ / ١٥٥ .

(١٠١) ينظر : الامینی ، الغدیر ، ٨ / ٣١٢-٣١٢ .

(١٠٢) حسن الصدر ، الشيعة وفنون الإسلام ، ٢١ .

(١٠٣) محسن الأمین ، أعيان الشيعة ، ١٦ / ٣٢٦-٣٢٨ .

(١٠٤) الكورانی ، جواهر التاريخ ، ٢ / ١٩٠-١٩١ .

(١٠٥) الأصیبغ بن نباته بن الحارث بن عمرو بن فاتك بن عامر بن مجاشع بن دارم من بنی تمیم ،

وکنیته أبو القاسم كان من خاصۃ الإمام علي بن أبي طالب ﷺ وصاحب شرطة الخمیس

(الخمیس الجيش لأنّه يقوم بخمسه أحخاس:المقدمة والساقا والمیمنة والمیسرة والقلب وقيل لأنّه

يُخْمَسُ فِيهِ غَنَمٌ) واحد ثقاته . (ابن سعد : الطبقات : ٦/٢٢٥ ؛ المزی ، تهذیب الكمال ، ٣ /

٣٠٨ ؛ ابن حجر ، تهذیب التهذیب ، ١ / ٣١٦ .

(١٠٦) ابن حبان ، الثقات ، ٤ / ١١٠ ؛ الذهبي ، سیر أعلام النبلاء ، ٣ / ١٧٥ .



- (١٠٧) حنف بن سليم بن الحارث بن عوف بن ثعلبة بن عامر بن ذهل بن مازن بن ذييان بن ثعلبة الأزدي الغامدي صحابي جليل من ولده أبو حنف (لوط بن يحيى) صاحب الأخبار كان من خواص صحابة أمير المؤمنين وعماله على الأمصار . (ابن سعد ، الطبقات : ٦ / ٣٥ ؛ خليفة ، الطبقات : ١٠٩ ؛ ابن الأثير ، أسد الغابة : ٥ / ١٢٢؛ الكامل في التاريخ ، ٢٥١ / ٣ ؛ ابن حجر ، الإصابة : ٦ / ٤٥ ؛ تهذيب التهذيب ، ١٠ / ٧٨) .
- (١٠٨) أويس بن عامر بن جزء بن مالك بن عمرو بن سعد بن عطوان بن قرن بن ردمان بن ناجيه بن مراد يكى أبا عمرو اسلم في حياة النبي ﷺ لكنه لم يره كان مشهورا بالعبادة والزهد والعزلة ، من مشاهير صحابة أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب ﷺ استشهد بصفين . (ابن سعد ، الطبقات: ٦ / ١٦١؛ خليفة، طبقات خليفة: ٢٤٦؛ ابن الأثير، أسد الغابة: ٤٣١ / ١؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٤ / ٢٠-١٩) .
- (١٠٩) حبة بن جوين بن علي بن عبد نهم بن مالك بن غانم بن مالك بن هوازم بن عربة الجلي الكوفي وكتبه ابو قدامة ، من أصحاب الإمام علي (عليه السلام) والإمام الحسن (عليه السلام) توفي سنة ٧٦ هـ . (ابن حبان ، الثقات : ١٨٢ / ٤ ؛ الطوسي ، رجال الطوسي: ٦٠؛ المقدسي ، الاستبصر في نسب الصحابة من الأنصار، ١٤٢-١٢٣؛ ابن حجر، الإصابة، ٢٢١ / ٣) .
- (١١٠) خليفة بن خياط ، طبقات خليفة ، ٢٣٥ ؛ البخاري ، تاريخ البخاري ، ٧ / ١٤١ ؛ ابن حبان ، الثقات ، ٣٣٩ / ٣ ؛ ابن أبي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ٦ / ٥٩ ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، ١ / ٥٢ ؛ الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ١٤ / ٩٣) .
- (١١١) قيس بن سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة الأنباري الخزرجي وكتبه أبو عبد الملك وقيل أبو عبد الله وأمه فكيهة بنت عبيد بن دليم من أنصار وصحابة رسول الله ﷺ الخاقصين كما انه صاحب لواء الرسول في بعض غزوته ، صحب علياً ورحل معه الى الكوفة واخلص له ثم تبع الإمام الحسن (عليه السلام) بعد استشهاد الإمام علي (عليه السلام) حتى صالح الحسن (عليه السلام) معاوية فعاد قيس الى المدينة ، كان سيداً جواداً من ذوي الرأي والدهاء مات في اواخر خلافة معاوية سنة ٦٠ هـ بالمدينة . (ابن سعد ، الطبقات : ٦ / ٥٢ ؛ الأصفهاني: ذكر أخبار أصفهان، ٣٤٣ / ٢؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب : ٣ / ١٢٨٩ ، ابن كثير ، البداية والنهاية : ٨ / ٩٩) .
- (١١٢) يزيد بن قيس يزيد بن القيس بن تمام بن صاحب الارضي منبني صعب بن دومان من همدان من رؤساء اليمانيين أدرك النبي ﷺ وكان من خيرة أصحاب الإمام علي (عليه السلام) وعماله . (ابن سعد ، الطبقات ، ٦ / ٦٤ ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ٤ / ١١٥ ؛ ابن عدي ، الكامل ، ٧ / ٨٧ ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ٢٦ / ١٢٧ - ١٢٨) .
- (١١٣) ابن حجر ، الإصابة ، ٤ / ١١٣ ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، ١ / ٤٠٣ .
- (١١٤) سورة الشعراء / آية ٢٢٤ .
- (١١٥) ابن قتيبة: عيون الأخبار ، ٢ / ١٨٥ .
- (١١٦) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ١ / ٨٦ ، ابن كثير ، البداية والنهاية ، ٨ / ٩٩ .



- (١١٧) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ١ / ١٧٧ ، الديلمي ، إرشاد القلوب ، ٢٠١ / ٢ .
- (١١٨) المقرري ، صفين ، ٢٢٦ .
- (١١٩) الصدوق ، الامالي ، ٨٥ .
- (١٢٠) ينظر : ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ٣ / ٢٤٥ ؛ ابن الأثير ، أسد الغابة ، ٤ / ٢١٦ ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ٥٣٩ / ٢ .
- (١٢١) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ٣ / ٢٤٦ .
- (١٢٢) أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ، ١٢ / ٢٩٧ .
- (١٢٣) القاضي النعمان ، شرح الأخبار ، ٥٦٤ .
- (١٢٤) ابن بابويه ، الأربعون حديثاً ، ٩٢ ؛ ابن شهرashوب ، مناقب آل أبي طالب ، ٩٨ ؛ المجلسي ، بحار الأنوار ، ٤٢ / ١٢٠ ؛ الحائري ، شجرة طوبى ، ١ / ١٠٤ ؛ الأحمدى ، مواقف الشيعة : ٤١٣ / ١ ؛ الحمودى ، نهج السعادة ، ٨ / ٥١١ ؛ الهيثمى ، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، ٩ / ١٤٤ ؛ الطبراني ، المعجم الكبير ، ١٠٢ / ١ ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ٣ / ١١٣٢ .
- (١٢٥) الأصفهاني ، الأغاني ، ١١ / ١٠٨ .
- (١٢٦) ديوان أبي الأسود ، ٦٨ .
- (١٢٧) م ن ، ٨١ .
- (١٢٨) م ن ، ٩١ .
- (١٢٩) م ن : ٩٧ ؛ السيرافي ، أخبار النحوين البصريين ، ١١ .
- (١٣٠) عبد القادر البغدادي ، خزانة الأدب ، ١ / ١٣٨ ؛ الأصفهاني الأغاني ، ١٢ / ٣٢٩ .
- (١٣١) ابن الأثير ، أسد الغابة ، ٥ / ٢٣٣ ؛ اقا بزرگ الطهراني ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة ، ج ٩ ق ١ ، ٤٣ .
- (١٣٢) ابن مازح المقرري ، صفين ، ٥٥٤ ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ١٦ / ٣٧٧ ؛ الأمين ، أعيان الشيعة ، ٧ / ٤٠٨ .
- (١٣٣) ابن مازح ، صفين : ٣١٣ ؛ ابن اعثم ، الفتوح : ٣ / ١٠٢ ؛ المرزباني الخراساني ، مختصر أخبار شعراء الشيعة ، ٢٩ - ٣١ ، ٣١ ، ٥٥٤ / ١٥٣ ؛ الأمين ، أعيان الشيعة ، ٧ / ٤٠٨ ، الميانجى ، مواقف الشيعة ، ٢ / ١٧٤ .
- (١٣٤) الأصفهاني ، الأغاني ، ١٥ / ١٤٩ ؛ الموفق الخوارزمي ، المناقب ، ٣٣٣ .
- (١٣٥) ينظر: الطبرى ، تاريخ الطبرى ، ٥ / ١٥٤ - ١٥٣ ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ٢٦ / ١٣٠ ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء : ٣ / ٣٥٦ ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ٢ / ٩٣٨ ، ٢ / ٢٣٨ .
- (١٣٦) الواقدي ، فتوح الشام ، ٢ / ٢٢٦ .
- (١٣٧) م ن ، ٢ / ٢٢٧ .



- (١٣٨) عدي بن حاتم بن عبد الله بن الحشرج بن امرؤ القيس بن علي بن اخزم بن ربيعة بن جرول بن ثعل بن عمرو الغوث بن طي وكتبه أبو ظريف ، كان عدي شجاعاً كريماً فصحيحاً زعيمًا لقومه في الجاهلية والإسلام ، وكان كوالده حاتم الطائي يضرب المثل بجوده وشرفه في قومه ، كان عدي قبل إسلامه نصرانياً أسلم سنة تسع للهجرة وصحب الرسول ﷺ ، كما صاحب الإمام علي ؓ وكان مخلصاً له ، توفي وله مئة وعشرين سنة من العمر سنة ٦٦ هـ وقيل ٦٨ هـ . (ابن سعد ، الطبقات : ٢٢ / ٦ ، خليفة ، الطبقات : ١٢٧ ؛ الذبيبي ، سير اعلام النبلاء : ٣ / ١٦٢ ؛ ابن حجر ، الإصابة : ٤ / ٣٨٨) .
- (١٣٩) ابن اعثم الكوفي ، الفتوح ، ٣ / ١٧٥ - ١٧٦ .
- (١٤٠) مالك بن الحارث بن عبد يغوث بن مسلمة بن ربيعة بن الحرش بن جذبة النخعي كان شريفاً كبير القدر خطيباً بليغاً قادماً من الشجاعان الأبطال ومن ثقات التابعين ، ومن خيرة أصحاب الإمام علي ومؤازريه حتى إن علياً قال عنه كان لي كما كنت لرسول الله ﷺ فقد كان من المؤمنين بإمامته على ؓ والمدافعين عن حقه فيها ، استشهد مالك الاشتهر بسم دس اليه وهو في طريقه لتقلد ولاية مصر سنة ٣٧ هـ حيث شعر من دس السم اليه بأن خططه ستختبئ في حال تقلد ولاية مصر وفرض سيطرته عليها . (ابن سعد ، الطبقات : ٦ / ٢١٣ ؛ خليفة ، طبقات خليفة : ٢٤٩ ؛ ابن حجر ، الإصابة ، ٦ / ٢١٢) .
- (١٤١) ابن أبي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ١ / ٢٦٠ .
- (١٤٢) ابن جني ، الخصائص ، ١ / ١٣٠ .
- (١٤٣) ابن منظور ، لسان العرب ، ١ / ٥٩٥ .
- (١٤٤) ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ٢ / ٢٩٩ ؛ الجرجاني ، التعريفات ، ١ / ٣٠٨ .
- (١٤٥) اللحن لنظر الأصوات بصورة خاطئة تمنع الفهم وتبعد الكلام عن الصواب (ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ١٣ / ٣٧٩ ، الزبيدي ، تاج العروس ، ١٦ / ٢٥٤) .
- (١٤٦) حسن إبراهيم حسن ، تاريخ الإسلام السياسي والثقافي والديني الاجتماعي ، المصرية ، ١ / ٥١٧ .
- (١٤٧) القلقشندي ، صبح الأعشى ، ١ / ٤٧٨ .
- (١٤٨) سورة التوبة / آية ٣ .
- (١٤٩) السيرافي ، أخبار التحويين البصريين ، ١٦ .
- (١٥٠) ينظر: الباحث ، البيان والتبيين ، ١ / ٢٥٨ ، السيرافي ، أخبار التحويين البصريين ، ١٤ ، ابن النديم ، الفهرست ، ٤٦ ، ابن جني ، الخصائص ، ١ / ٣٩٦ ، القنوجي ، أبجد العلوم وال Yoshi المرقوم في أحوال بيان العلوم ، ٢ / ٢٧٢ ، الذبيبي ، تاريخ الإسلام ، ٥ / ٢٧٦ ، ابن البراج ، جواهر الفقه ، ١١ ، السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ١٨١ ، ابن العماد : شذرات الذبيبي ، ١ / ١١٥ ، حسن الأمين ، مستدركات أعيان الشيعة ، ١ / ٦٢ - ٦٣ ، جرجي زيدان ، تاريخ آداب اللغة العربية ، ٢١٩ .



- (١٥١) الجمحى ، طبقات فحول الشعراء ، ١٢/١ ، القنوجي ، أبجد العلوم ، ٥٦٢/٢ ، السيوطي ، الدر المشور ، ١٣/٤ ، ابن العماد ، شذرات الذهب ، ٧٦ / ١ ، المتقي الهندي ، كنز العمال ، ١٢٥/١٠ .
- (١٥٢) نصر بن عاصم الليثي البصري من واضعي أصول النحو وقواعده بعد أبي الأسود توفي سنة ٨٩ هـ (الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٦ / ٢١٠ ، الزركلي ، الأعلام ، ٨ / ٢٤) .
- (١٥٣) يحيى بن يعمر من بنى عوف بن بكر كنته أبو سليمان وقيل أبو سعيد من أهل البصرة من تلامذة أبي الأسود وعلماء النحو إلى جانب كونه فقهياً وقاضياً . ينظر: ابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار ، ٢٠٣ - ٢٠٤) .
- (١٥٤) عنبرة بن معدان الفيل من مشاهير علماء النحو البصريين وقيل انه كان ابرع تلامذة أبي الأسود وأصحابهم رواية . (ابن أبي هاشم ، أخبار التحويين ، ١ / ٢٠) .
- (١٥٥) ميمون الاقرن أحد علماء النحو في البصرة وهو من تلامذة أبي الأسود الدؤلي ومن شيوخ العربية (القنوجي ، أبجد العلوم : ٣ / ٣٧) .
- (١٥٦) ابن النديم ، الفهرست ، ٦٨ ، أبو الطيب اللغوي: مراتب التحويين ، ١٢ ، الريشهري ، ميزان الحكم ، ٤ / ٣٢٦٦ ؛ القمي ، الكنى والألقاب ، ١ / ١٢-٩ ؛ الماحوزي ، كتاب الأربعين ، ٤٦٣ .
- (١٥٧) ينظر: البرقي، رجال البرقي: ٣٧؛ الحر العاملي، وسائل الشيعة، ٣٨٥/٣٠.
- (١٥٨) كتاب سليم بن قيس ، ٣ - ١٩ .
- (١٥٩) إعجاز حسيني، كشف الحجب والأستار، ٢ / ١٥٥
- (١٦٠) سليم بن قيس بن قهد وأسم قهد خالد بن قيس بن ثعلبة بن غنم وأمه أم سليم بنت خالد بن طعمه بن سحيم بن الأسود منبني مالك بن النجار شهد بدراً واحد والشاهد كلها مع رسول الله ﷺ ، وكتنيته سليم أبو صادق ، عَدَّ من أفضال المحدثين وعلمائهم وعظمائهم ، صحب الإمام علي والحسين وزين العابدين والباقي ﷺ ، توفي في خلافة عثمان وليس له عقب . (ابن سعد ، الطبقات : ٣ / ٤٨٩ ؛ ابن أبي شيبة الكوفي ، عبد الله بن محمد (ت ٢٣٥ هـ) : المصنف ، تحقيق سعيد اللحام ، بيروت - دار الفكر (ط ١-٢) : ١٩٨٩ / ٨ ؛ ابن حجر ، الاصابة : ٣ / ١٤٥)
- (١٦١) الطهراني ، الذريعة ، ٢ / ١٥٤ .
- (١٦٢) م ، ن ، ٢ / ١٥٥ .
- (١٦٣) ابن أبي عياش وأسم أبي عياش فิروز ، تابعي ثقة من أصحاب السجاد والباقي ، والصادق ﷺ توفي سنة ١٣٧ هـ (ينظر: هاشم البحرياني ، حلية الأبرار: ٤٠٠ / ٢) ، مدينة المعاجز ، ١ / ١٩٠ ؛ الحلي ، خلاصة الأقوال ، ٣٢٥ .
- (١٦٤) كتاب سليم ، ٣ / ١٩٣ ؛ ابن أبي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ١٢ / ٢١٦ ؛ الطبرسي: كفاية الموحدين ، ٣٩٥-٣٩١ / ٣ .



(١٦٥) محسن الامين ، أعيان الشيعة ، ٣٥٨/١٦ ؛ الشاكري ، الأعلام من الصحابة والتابعين ، ٦١-٥٩/٤

(١٦٦) حسن الحسيني: نور الافهام في علم الكلام، ٥/١.

(١٦٧) حبيب بن مسلمة الفهري القرشي ولاه عثمان اذربيجان وولاه معاوية أرمينية ومات فيها سنة ٤٤٢هـ قيل انه قد كان له صحبة (ينظر: ابن حجر، الاصابة، ٩١/٦).

(١٦٨) ينظر: العيني، عمدة القارئ، ٥٩؛ ابن الأثير، الكامل، ٣/٧٧-٧٩ ؛ الاميني، الغدير، ٣٢٥/٨ مغنية، الشيعة في الميزان، ٢٩-٢٦.

(١٦٩) اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ١٤٩ / ٢ ؛ المسعودي ، مروج الذهب ، ٢ / ٣٤٩ ؛ ابن خلدون ، تاريخ بن خلدون ، ٢ / ٣٨٥ ؛ الاميني ، أعيان الشيعة ، ١ / ٥٢٤ .

(١٧٠) ينظر: الثقفي ، النارات ، ١ / ٢٠٨ ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ٣ / ٦١ ؛ المقرizi ، الخطط ، ٦١/٣ ؛ جعفر السبحاني، أضواء على عقائد الأمامية ، ٣٢٢ .

(١٧١) مغنية ، الشيعة في الميزان ، ٢٨ .

(١٧٢) م ن ، ٢٨ .

(١٧٣) صالح الورданی ، السيف والسياسة . ٩٢،

(١٧٤) ينظر : ابن قتيبة ، الإمامة والسياسة ، ٧٤ ؛ نصر بن مزاحم ، صفين ، ١٩٣-١٩٤ ؛ الثقفي ، الغارات ، ١ / ٢٠٨-٢٠٩ ؛ البلاذري ، فتوح البلدان ، ٢ / ٢٢-٢٣ ؛ ابو الفرج ، الأصفهاني : الأغاني ، ١٢ / ٣٠٧ ؛ المرتضى ، الامالي ، ٢١٢ ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ١ / ٢٣٦ ؛ القاضي النعمان ، شرح الأخبار ، ٢ / ٥٣ ؛ ابن الأثير ، اللباب في تهذيب الأنساب ، ٢ / ٣١٤ ؛ الخوارزمي ، المناقب ، ١٨١ ؛ الخراز القمي ، كفاية الأثر ، ٣٢٦ ؛ الطوسي ، الفهرست ، ٥٩ ؛ التقرishi ، نقد الرجال ، ١ / ٣٧٣ ؛ الارديلي ، جامع الرواة ، ٢ / ٣٦٧ ؛ النساءي ، فضائل الصحابة ، ٣٧ ؛ الرازي ، الجرح والتعديل ، ٢ / ٤٥٧ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ١٠ / ٢٨٢ ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ١ / ٣٠٩ ؛ الحموي: معجم الأدباء ، ١٤ / ٤٩-٤٥ ؛ القسطي ، أنباء الرواة على أنباء التجاة ، ١ / ٤-٥ ؛ ابن حجر ، الإصابة ، ١ / ٥١١ ؛ جواد جعفر الخليلي ، محكمات الخلفاء وإتابعهم ، ٣٠٩ ؛ حسين الشاكري ، علي في الكتاب والسنة والأدب ، ٤/٢٥-٢٧ ؛ احمد زكي صفتون ، جمهرة خطب العرب ، ١ / ٣٧٥ ؛ الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ٥/١٣٩ ؛ الطهراني، الذريعة، ٧/١٩٣ .

(١٧٥) صعصعة بن صوحان بن حجر بن الحارث بن الهجرس بن صبرة بن حدرجان بن عباس بن ليث بن حداد بن ظالم بن ذهل بن عجل بن عمرو بن وديعة بن افطر بن عبد القيس من ربيعة، وكتبه أبو طلحة ، من أصحاب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) وهو احد فصحاء العرب ثقة ، شريفاً مطاعاً أميراً من سادات عبد القيس من أهل الكوفة ، توفي في خلافة معاوية بن أبي سفيان . (ابن سعد ، الطبقات : ٦ / ٢٢١؛ البلاذري ، انساب الاشراف : ٥ / ٢٦٥ ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب : ٢ / ٢٧٣ ؛ ابن حجر ، الإصابة : ٣ / ٣٠٨)



(١٧٦) ثابت بن قيس بن ثابت بن الخطيم بن عدي بن عمرو بن سواد بن ظفر الأنصاري الظفري أبو قيس بن ثابت أحد شعراء العرب الأعلام مات على كفره قبل قدوم النبي ﷺ المدينة ولثابت بن قيس صحبه ودين، شهد مع النبي ﷺ أحد وما بعدها وأصابته في أحد اثنيني عشر جراحة، وسماه الرسول ﷺ حاسر وجعل يقول: يا حاسر أقبل، يا حاسر أدبر، كان ثابت أحد صحابة الإمام علي (عليه السلام) الذين أبلوا معه بلاءً حسناً في جميع المواقف، استعمله الإمام علي (عليه السلام) المدائن، كان له ثلاثة بنين هم عمر ومحمد ويزيد قتلوا جميعاً يوم الحرة سنة ٦٣ هـ إما أبوهم فكان قد توفي في خلافة معاوية . (ابن سعد ، الطبقات : ٢٥٩/٥؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب : ١ / ٢٣٦؛ الصفدي ، الوفى بالوفيات : ٢٨٢/١٠؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق : ١٣٦/١١ - ١٣٧؛ ابن حجر ، الإصابة : ٥٠٩/١)